# برنامج مقترح لتنمية الثقافة السياحية لدى طفل ما قبل المدرسة باستخدام الوسائط المتعددة فى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة

إعداد

د/ زينب أسعد محفوظ يسرى منصور

تم استلام البحث في ٢٠١٨/٩/١٤ تم الموافقة على النشر في ٢٠١٨/١٠/٦

**ملخص :**

**يهدف البحث** إلى بناء قائمة بمفاهيم الثقافة السياحية المناسبة لطفل ما قبل المدرسة فى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، كما يهدف إلى وضع تصور مقترح لبرنامج وسائط متعددة لتنمية الثقافة السياحية لطفل ما قبل المدرسة فى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة لتربية الطفل، وقياس فاعلية البرنامج في تنمية الثقافة السياحية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

**ويكشف البحث** عن الاتجاهات التربوية الحديثة فى تربية طفل ما قبل المدرسة وخصائصة وكيفية تنمية الثقافة السياحية لديه وايضاً دور الوسائط المتعددة فى تنمية الثقافة السياحية لدى طفل ما قبل المدرسة وأهميتها وقواعد إستخدامها، وتكشف أيضاً عن الدراسات السابقة والبحوث التى أجريت فى هذا المجال وتعرض العينة والأدوات التى أُستخدمت للتحقق من أهداف البحث وكذالك عرض قائمة المفاهيم التى قامت الباحثة بإعدادها وكذالك البرنامج المقترح وخطوات إعداده وتطبيقه، وتفسير النتائج التى أسفرت عن وجود فروق بين المجموعتين نتيجة لاستخدام برنامج الوسائط المتعددة.

**الكلمات المفتاحية :** الثقافة السياحية - الاتجاهات العالمية الحديثة - تربية طفل ما قبل المدرسة - الوسائط المتعددة

**Abstract:**

The research aims at building and designing a proposed multimedia program for developing tourist culture for pre-school children in light of international trends in child education and as well as measuring the effectiveness of the program in developing tourist culture among pre-school children. The research showed modern educational trends in pre-school child's education and his characteristics, how to develop his tourist culture, the role of multimedia in developing tourist culture among pre-school

children, their importance and their rules of use. The research also reviewed the literature conducted in this field. Moreover, it handled the sample and tools used to verify the objectives of the research. It presented a checklist of the concepts of tourist culture appropriate for pre-school children in the light of modern international trends that the researcher has prepared, It also presented research procedures of design and building of the proposed program , its implementation as well as interpretation of the results of the effectiveness of the proposed program in developing tourist culture among pre-school children.

**Keywords** : Tourist Culture - Modern international trends - Pre-school child's education - Multimedia.

**مقدمة:**

يعد الاهتمام بتنمية الطفل فى الآونة الأخيرة من أهم المعايير التى يُقاس بها تطور المجتمعات وتقدمها وتحضرها، إذ أن الاهتمام بتنمية الطفل في أى مجتمع هو في الواقع اهتمام بمستقبل هذا المجتمع، حيث أن أطفال اليوم هم شباب الغد وعدته ورجال المستقبل وقادته، والاهتمام بتنمية ورعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل يعتبر ضرورة حتمية حضارية يفرضها التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر، وتعد مرحلة ما قبل المدرسة واحدة من أهم وأخطر مراحل النمو الإنساني، حيث تنمو فيها اتجاهاته المستقبلية، ويتعرف من خلالها على البيئة المحيطة وتتطور فيها أنشطته، لذا تحرص المجتمعات المتقدمة على توفير نمواً عقلياً واجتماعياً ووجدانياً سليماً للطفل، حيث تعد تربية الطفل من المهام الرئيسية التى يخطط لها المتخصصون، وذلك بإعداد برامج تتبنى مبادئ ونظريات معنية بتربية الطفل وتتوافق مع المتطلبات التربوية فى ظل التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر، وتحرص الاتجاهات العالمية الحديثة أن تتيح للنشء استيعاب التراث من خلال توسيع دائرة اتصاله بكل الثقافات التى يزخر بها مجتمعنا.

هذا وتشير بعض الدراسات إلى أن المعرفة والثقافة عمليات بنائية إبداعية يقوم فيها الطفل ببناء تراكيب معرفية جديدة تنظم وتفسر خبراته مع معطيات العالم الخارجى، وعليه يتنامى لديه إطار من المفاهيم يساعده على بناء المعانى الخاصة بخبراته التى يمر بها، فكلما مر الطفل بخبرات جديدة، أدى ذلك إلى تعديل المنظومة المعرفية والثقافية لديه (هالة بحش، ٢٠٠٣، ٨٤).

لذلك من الضرورى إعطاء الطفل كل الفرص الممكنة للتعلم والاستكشاف والدراسة والفحص عن طريق مايقدم له من لعب وأدوات وقصص تعليمية وكتيبات مصورة، أو الخروج إلى البيئة الطبيعية للتعرف عليها لكى يزود بخبرات متعددة فى مجالات مختلفة تساعدة على المزيد من التعلم والمعرفة وتنمى ميوله ومواهبه (Perkins, 2004).

إن الاهتمام بتوفير بيئة مادية غنية ومثيرة تلبى حاجات الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتساعد على تنشئتهم وتنمية مواهبهم، وتوفير مناخ نفسى تسوده مشاعر الحب والأمان والاطمئنان والاستقلالية وحرية الحركة، يمكن أن يساعدهم على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤلية، كما أن إفساح المجال للتعبير الحر عن آرائهم وأفكارهم ومشاعرهم ينمى حب الاستطلاع لديهم، ويدفعهم للبحث والاستكشاف الذاتى، مما يساعد على تنمية القدرات النقدية والتحليلية والإبداعية لدى الأطفال (Ritchie, 2003, 68-82).

ويؤكد يوسف غراب وآخرون (٢٠٠٣) على أن تأثر وتفاعل واستجابة الطفل للخبرات التربوية يتطلب توفير أفضل البرامج القائمة على أسس علمية وتربوية، والتى بمقتضاها يمكن تحسين أدائه، حيث أن البرامج الهادفة تؤثر تأثيراً مهماً على الطفل وتحسن وتنمى مهاراته، خاصة مهارات التفكير.

وقد اتفق كل من على الحوات (٢٠٠٣) وروب (2003) Robe وديفذ(2004) Davies على أهمية تقديم برامج هادفة تنمى ثقافة ومعارف الطفل، وأيضاً على أهمية تحليل ودراسة الأساليب التربوية لتطوير البرامج بما يساعد على الإعداد الثقافى المناسب، والطفل يحتاج إلى خبرات ومثيرات ثقافية تستثير اهتماماته فيقبل عليها ويمارس من خلالها ما لديه من طاقات، حيث أنه عن طريق المعارف والمعلومات يزيد إدراك الطفل ويتعلم الكثير مما يحيط به فى بيئته. أكدوا على أهمية البيئة فى إمداد الطفل بالمعلومات الثقافية التى تساعد فى إكسابه المهارات العقلية ونمو شخصيته فى إطار الهوية الثقافية، والطفل لديه استعداد لاستقبال التراث والتعامل معه، والتربية هى آلية الطفل لاستيعاب هذا التراث.

قد أوضحت نتائج دراسات كل من ليلى كرم الدين (٢٠٠٣)، وهانكوك(2003) Hancock، وبيتشكو (2004) Pacheco أهمية وفائدة وجدوى إدخال مفاهيم من العلوم الإنسانية ( الجغرافيا والتاريخ وأدب وقصص التراث) لما تحتويه من تراث المجتمعات الملىء بالعادات والتقاليد، بالإضافة إلى الفنون بمختلف أشكالها (رسم وموسيقى ورواية وقصة ومسرح عرائس) وذلك فى الأنشطة التى تقدم لأطفال ما قبل المدرسة، على أن يتم إدخال هذه المفاهيم فى شكل ألعاب وخبرات عملية بسيطة ومهارات تتلاءم مع خصائص وقدرات هذه الفئة، مما يساعد على نمو حب الاستطلاع والاستكشاف والتخيل والتعاون وورح الانتماء لديهم.

وقد أشار كل من عبد الله أبو هيف (٢٠٠٠)، وعبد الودود مكروم (٢٠٠٣) إلى ضرورة الاهتمام بتنمية الثقافة السياحية التاريخية فى مرحلة الطفولة المبكرة من خلال تضمين برامج رياض الأطفال أنشطة تُعرف الأطفال بتراث أجدادهم وبالأماكن السياحية الأثرية مما يزيد من إدراكهم للقيم الجمالية والفنية والثقافية، وتقوية الشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن.

أشارت نتائج دراسة سنو Snow (2004) أن التثقيف السياحى للأطفال يهدف إلى إكسابهم الثقافة واللغة من خلال تعريفهم بالتراث القديم عن طريق سرد القصص واستخدام أشرطة الفيديو المسجل عليها المناطق السياحية فى أسبانيا، بالإضافة إلى النشرات السياحية المصورة.

وأشارت نتائج العديد من الدراسات منها دراسة وعد الأمير (٢٠٠٣)، وسعد لبيب (٢٠٠٣) على اهمية إنتاج برامج ترتبط بالسياحة موجهة لأطفال ما قبل المدرسة تتناول قصص وحكايات عن الشخصيات التاريخية، الأبطال، وأعلام العرب، والتى بدورها تساهم بشكل كبير فى تنمية ثقافة الطفل وتنمية روح الانتماء لديه، وأيضاً التعريف بالمتاحف التى تثرى معلوماته فى الجوانب التاريخية والعلمية مثل المتحف المصرى بأقسامه المختلفة، متحف التاريخ الطبيعى، المتحف الحربى، بالإضافة إلى عقد مسابقات بين الأطفال حول المعلومات العامة والثقافية وتشجيعهم على البحث عن المعلومة من خلال الملاحظة والتجريب فى حدود الإمكانيات المتاحة.

واتفاقاً مع الاتجاهات التربوية الحديثة التى تتبعها معظم الدول المتقدمة فقد سعت وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨) إلى تبنى وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال بناء على مواصفات نظام تربوى شامل يتميز بالجودة ويضع نصب عينه مواصفات الطفل المصرى وإعداده للحياة فى المجتمع المعاصر من خلال معلمة الروضة الواعية المتخصصة التى تسعى بشتى الاساليب التربوية لتحقيق أهداف وثيقة المعايير بمجالاتها، وسوف يتم إستعراض بعض المعايير التى تتعلق بمجال المفاهيم الاجتماعية التى يندرج تحتها معنى التاريخ القومى المراد تنميته عند الطفل:

مجالات ومعايير المفاهيم الاجتماعية:

مجال المواطنة:

المعيار: اكتساب الطفل قيم المواطنة ومبادئ الديمقراطية.

المؤشرات:

- يمارس الطفل مشاعر الانتماء للوطن، مثل( اشخاص- أماكن- نظم- .....).
- يظهر مشاعر طيبة تجاه رموز الوطن، مثل( العلم- النيل- القائد- .....).
- يراعى الآداب العامة، مثل( السلوك- الحوار- المظهر- العلاقات- .....).
- يتبع القوانين والقواعد، مثل( النظام- المرور- النظافة- .....).

- يلتزم بالقيم الاجتماعية الداعمة للتقدم والسلام الاجتماعي، مثل( التسامح- التعاون- المبادأة- تحمل المسؤلية- الإخاء- المساواة- .....).
- يتعرف أهمية المهن والأدوار المختلفة فى المجتمع.
- يميز بين الملكية الخاصة والملكية العامة.

**مجال المفاهيم التاريخية:**

**المعيار الاول: وعي الطفل بتاريخ وطنه وارتباطه بالأحداث والناس.**

**المؤشرات:**

- يتعرف الطفل على بعض الأحداث التاريخية التى تنمى اعتزازه بالوطن وانتماءه له، مثل( تحرير سيناء- بناء الأهرامات-.....).
- يتعرف على أهم الأعياد والمناسبات التى يحتفل بها المصريون، مثل( عيد الفطر- عيد الأضحى- شم النسيم- عيد الأم- عيد الميلاد المجيد-.....).
- يتعرف على بعض العادات المصرية المرتبطة بالأعياد والمناسبات.
- يشارك فى الاحتفالات والأعياد القومية ويقدرها.
- يقارن بين حياة الأجداد فى الحقب المختلفة ووضع الناس الآن.
- يتعرف على بعض الشخصيات التاريخية التى حققت إنجازات للوطن، مثل( خوفو- جمال عبد الناصر-.....).
- يربط بين إنجازات الأشخاص ومشاعر التقدير والاحترام.

**المعيار الثانى: وعى الطفل بتاريخ الوطن من خلال الآثار والمعابد والأماكن.**

**المؤشرات:**

- يتعرف على أهم المعالم والأثار المرتبطة بالحقب التاريخية المختلفة، مثل( الفرعونية- القبطية- الإسلامية).
- يتعرف على بعض الأدوات المستخدمة فى الحياة اليومية فى العصور المختلفة، مثل( أدوات الصيد- أدوات الزراعة- أدوات الزينة- أدوات الحرب- المواصلات.....).
- يقارن بين بعض الخامات التى استخدمها المصرى فى البناء والصناعة، مثل( حجر- رخام- عاج- خشب- فضة- ذهب....).
- يقارن بين بعض الأدوات القديمة والأدوات المستخدمة حديثاً.
- يتعرف على دور النيل فى حياة المصريين على مر العصور ويحافظ علية.
- يعتز بتراث وطنه ويحافظ على آثاره.

**الإحساس بمشكلة البحث:**

بسؤال الباحثة لبعض أطفال الروضة عن بعض المعلومات البسيطة المتعلقة بتاريخ مصر الفرعونى لم يجب أحد منهم، مما يدل على تدنى معلوماتهم التاريخية عن

تلك الحقبة القديمة الهامة من تاريخ مصر لعدم وجود أنشطة فى رياض الاطفال تهتم بهدا التاريخ. لاحظت الباحثة أثناء تطبيقها لدراسة الماجستير، والتى كانت احدى خبراتها تتعلق بالتعرف على خصائص البيئة المصرية القديمة أن الأطفال لديهم اهتمام للتعرف على الحياة المصرية القديمة، وكانو يطلبون بشكل مستمر مشاهدة القرية الفرعونية، وبعد مشاهدتهم لها كان لديهم أسئلة كثيرة حول ما شاهدوه من فنون قديمة، أيضاً لاحظت الباحثة تقليد الأطفال لما شاهدوه داخل الحلقة الخاصة بالقرية الفرعونية واستيعابهم لبعض المفاهيم المرتبطة بالتراث والحضارة الفرعونية.

قامت الباحثة بالاطلاع على مناهج رياض الأطفال وتبين أنها غير كافية فى تناولها لتنمية الوعى الثقافى والسياحى ولا تشجع االطفل على الاهتمام بالتراث الثقافى والسياحى والمحافظة عليه. كما قامت الباحثة بعمل مسح لبعض الدراسات والأدبيات التى تناولت الموضوعات والمناهج والمفاهيم المرتبطة بالثقافة السياحية لأطفال ما قبل المدرسة ووجدت أن القليل من الدراسات يركز على الاهتمام بالمناهج والمفاهيم المرتبطة بالتراث، والتاريخ الدينى، والجغرافيا، والمفاهيم المرتبطة بالبيئة، وافتقارها للثقافة السياحية.

وقد أوصى مؤتمر دور تربية الطفل فى الإصلاح الحضارى (٢٠٠١) بالاهتمام بتنمية وروح المواطنة، والهوية القومية والثقافية لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال برامج تقوم على أنشطة تثرى معلومات وخبرات الطفل وتهدف إلى رفع مستوى الوعى الثقافى السياحى للطفل، وتتناول موضوعات ترتبط بتاريخ مصر، وإنجازات الفراعنة، وتاريخ الأنبياء الذين عاشوا بمصر وتسلط الأضواء على حياة وسلوكيات بعض النماذج الإيجابية من الشخصيات التاريخية.

وتشير نتائج دراسة نيو (New, 2000) أن مدرسة ريجيو إميليا Reggio Emilia بايطاليا تعد أحد أفضل الأماكن لتنشئة الطفل حيث ينمو ويكبر وهو محاط بأفضل ما أنتجته الأجيال القديمة من تحف ومبانى ورسومات ونحت، ويعد الفن بهذه المدارس أداه طبيعية من الأدوات التعليمية التى تساعد الأطفال فى اكتساب المهارات الفنية والجمالية وتحثه على الابتكار، وهذه المدارس تهتم بإعطاء الأطفال جرعات كبيرة ومشوقة عن تاريخ وآثار بلادهم فى المراحل التعليمية المختلفة من خلال الزيارات الميدانية والرحلات إلى الأماكن السياحية والتاريخية، ومن هنا ينشأ الطفل فى بيئة جمالية مبدعة تساعده على تنمية موهبته وصقلها.

لقد دفع ما سبق الباحثة إلى تصميم استطلاع للرأى تكون من (١٧) عبارة وجه إلى (٢٦) فرداً من العاملين فى مجالات علم الاجتماع وعلم النفس التربوى ورياض الأطفال بغرض التعرف على أهمية تنمية الثقافة السياحية التاريخية لطفل ما قبل المدرسة.

وقد أسفر تحليل النتائج عما يلى:

- أكد ٨٠,٧٧% من إجمالى العينة أن الثقافة السياحية تلعب دوراً إيجابياً فى دعم شخصية الطفل المصرى وتوعيته بحضارته التى بهرت العالم.
- أكد ٩٢,٣١% من إجمالى العينة أن الثقافة السياحية تساعد الطفل على استكشافه لحضارة أجداده العريقة، كما أنها تسهم فى تشكيل وعى الطفل بأهمية الظهور بمظهر لائق ومعاملة الزائرين الأجانب معاملة حسنة.
- أكد ٨٨,٨٨% من إجمالي العينة أن الثقافة السياحية تشكل عقلية الطفل المصرى وتؤهله لرفع اقتصاد بلاده مستقبلاً وتساعده على الحفاظ على تراث الأجداد ونقله من جيل الى أخر.
- أكد ٨٤,٦٢% من إجمالى العينة أن الثقافة السياحية تلعب دوراً فى تعميق إحساس الطفل بحب الوطن والأرض.
- أكد ٩٢,٣% من إجمالى العينة أن تاريخ مصر الفرعونى مليء بالخبرات التى تثير خيال الطفل وأن الثقافة السياحية توسع من قاعدة التعلم عنده وتهيئ له الظروف الملائمة على الإبداع والتفكير الناقد.
- أكد ٧٣,١% من إجمالى العينة أن وعى الطفل بثقافته وحضارته تساعد فى الحفاظ على هويته فى عصر العولمة.
- أكد ٦١,٥% من إجمالى العينة أن برامج رياض الأطفال لا تتمتع بوجود قدر من المعلومات السياحية والتاريخية كما لا يمارس الطفل فى الروضة بعض الأنشطة المتعلقة بالثقافة السياحية.

**مشكلة البحث:**

بناء على ماسبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في " إفتقار برامج مرحلة رياض الأطفال للإهتمام بتضمين الانشطة الموجهة للطفل مفاهيم الثقافة السياحية المرتبطة بالتاريخ والآثار المصرية، والتى تعمق الهوية وتنمى الثقافة السياحية للطفل."

وللبحث عن حل لهذه المشكلة تُطرح التساؤلات التالية:

١. ما مفاهيم الثقافة السياحية المناسبة لطفل ما قبل المدرسة؟
٢. ما التصور المقترح لبرنامج وسائط متعددة لتنمية الثقافة السياحية لدى طفل ما قبل المدرسة فى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة؟
٣. ما فاعلية برنامج الوسائط المتعددة في تنمية الثقافة السياحية لدى طفل ما قبل المدرسة؟

**أهداف البحث:**

١. تنمية الثقافة السياحية لدى طفل ما قبل المدرسة.
٢. إعداد برنامج متعدد الوسائط لطفل ما قبل المدرسة لتنمية الثقافة السياحية فى ضوء الاتجاهات العالمية لتربيته.

٣. قياس فاعلية برنامج الوسائط المتعددة في تنمية الثقافة السياحية لطفل ما قبل المدرسة.

**أهمية البحث:**

من المأمول أن يفيد هذا البحث في:

١. تقديم برنامج متعدد الوسائط يهتم بدمج الثقافة السياحية داخل البرامج الموجهة لرياض الأطفال.
٢. تنمية شعور الطفل بالانتماء والاعتزاز بحضارته.
٣. الاستفادة من المعلومات والانشطة التى تضمنها البرنامج فى تنمية الوعى السياحى والثقافة السياحية لدى اطفال ما قبل المدرسة.
٤. إعداد إختبار مصور لطفل ما قبل المدرسة يتناول بعض المفاهيم الثقافية المرتبطة بالسياحة التاريخية الفرعونية.

**عينة البحث:**

يقتصر البحث على:

- عينة من أطفال الرياض فى إحدى مدارس التعليم الأساسى بمحافظة الجيزة.

**حدود البحث:**

- مفاهيم الثقافة السياحة المرتبطة بالتاريخ المصرى القديم (العصر الفرعونى) والمتضمنة بالقائمة.

**منهج البحث:**

تستخدم الباحثة المنهج الوصفى والمنهج شبه التجريبى.

**أدوات البحث:**

١. قائمة بالمفاهيم والمعلومات المرتبطة بالثقافة السياحة التاريخية الفرعونية التى تناسب أطفال ما قبل المدرسة من إعداد الباحثة.
٢. اختبار مصور لطفل ما قبل المدرسة يتناول المفاهيم الثقافية المرتبطة بالسياحة التاريخية الفرعونية من إعداد الباحثة.
٣. برنامج لتنمية الثقافة السياحية لطفل ما قبل المدرسة باستخدام الوسائط المتعددة.

**إجراءات البحث:**

أولاً: إعداد قائمة بمفاهيم الثقافة السياحة التاريخية الفرعونية التى يفضل أن تتوافر لأطفال ما قبل المدرسة فى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة وذلك من خلال:

١. الإطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التى تناولت الثقافية السياحية.
٢. الاطلاع على مناهج رياض الاطفال للوقوف على ما تحتويه من مفاهيم مرتبطة بالثقافة السياحية التاريخية.

٣. وضع قائمة بمفاهيم الثقافية السياحية التاريخية الفرعونية فى صورتها المبدئية، على أن يتم عرضها بعد ذلك على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال تربية طفل ما قبل المدرسة لابداء الرأى فى مدى مناسبتها لأطفال ما قبل المدرسة.
٤. اجراء التعديلات لتصبح القائمة فى صورتها النهائية.

**ثانياً إعداد برنامج الوسائط المتعددة وفق أحد نماذج التصميم التعليمى**

١. تحديد أحد نماذج التصميم التعليمى التى سيتم اتباعها فى البحث .
٢. الاطلاع على الاتجاهات العالمية الحديثة فى تقديم البرامج لأطفال ما قبل المدرسة.
٣. تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج المقترح.
٤. وضع المحتوى العلمى للبرنامج المقترح.
٥. تصميم البرنامج باستخدام برامج الوسائط المتعددة.
٦. إعداد إختبار مصور يتناول بعض المفاهيم الثقافية المرتبطة بالسياحة التاريخية الفرعونية.
٧. عرض البرنامج المقترح فى صورته النهائية على مجموعة من المحكمين المتخصصين للحكم على مدى صلاحيته.

**ثالثاً: خطوات إجراء الدراسة التجريبية**

١. اختيار عينة البحث.
٢. تطبيق الاختبار المصور الذى يتناول الثقافة السياحة التاريخية قبلياً على عينة البحث.
٣. تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية.
٤. تطبيق الاختبار المصور الذى يتناول الثقافة السياحة التاريخية بعدياً على عينة البحث.
٥. تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
٦. تقديم المقترحات والتوصيات.

**مصطلحات البحث:**

**برنامج: Program**

تعرفه سعدية بهادر (٢٠٠٣، ٢٤) على أنه "مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة التى تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والإتجاهات التى من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتى ترغبه فى البحث والاستكشاف"

تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه "مجموعة من الأنشطة باستخدام الوسائط المتعددة التى تكسب الطفل بعض الخبرات، والمهارات، والمعلومات الثقافية والمصممة لفترة زمنية محددة ولها أهداف سلوكية يتم تحقيقها من خلال إتباع أسلوب سهل ومشوق يناسب مستوى طفل ما قبل المدرسة ومتدرجة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن العام إلى الخاص، ومن الكل إلى الجزء".

**الثقافة السياحية Tourism Culture:**

لتعريف الثقافة السياحية تعريفا دقيقا ينبغى أولا التعرض لتعريفات الثقافة بوجه عام

ترى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٤) أن الثقافة هى "جميع السمات المميزة للأمة من مادية وروحية وفكرية وفنية ووجدانية، وتشمل المعارف والقيم والالتزامات الخلقية المستقرة فيها، وطرائق التفكير والإبداع الفنى والجماعى والمعرفى والتقنى، وسبل السلوك والصرف والتعبير، وطرز الحياة. كما تشمل تطلعات الإنسان للمثل العليا، ومحاولاته إعادة النظر فى منجزاته، والبحث الدائم عن مدلولات جديدة لحياته وقيمه ومستقبله."

فى حين يعرف مصطفى عبد السميع الثقافة (٢٠٠٤، ٩١-١٢١) بأنها "نظام متكامل من السلوك المكتسب الذى يتصف به أفراد المجتمع الواحد مع الأخذ فى الاعتبار أن ثقافة المجتمع الواحد قد تختلف من فترة إلى أخرى نتيجة الظروف الطارئة، والتى كثيراً ما تدفع الناس إلى أن يعدلوا من أفكارهم، ومعتقداتهم، ووسائل معيشتهم، وأساليب حياتهم، وأنواع المعرفة لديهم، ونظامهم السياسى والإقتصادى"

أما محمد عبد الرازق واخرون (٢٠٠٧،٢٢) فيعرفونها "هى المعارف والعلوم والاداب والفنون يتعلمها الناس ويتثقفون بها."

وتعرف الباحثة إجرائيا الثقافة السياحية بأنها "إمداد الطفل بقدر من المعلومات والمفاهيم المرطبة ببعض الأماكن السياحية التاريخية والتى تعكس حضارة وطنه خاصة الحضارة الفرعونية مما يجعله يسلك سلوكا رشيدا نحو التعامل مع الاماكن السياحية االتاريخية والسياح، وينمى لديه قيم الانتماء والاعتزار بالوطن.

**الوسائط المتعددة: Multimedia**

يعرفها كولن Collin(2000) أنها "البرامج الكمبيوترية التى تجمع بين النصوص المكتوبة والرسومات الخطية والصوت والموسيقى وبعض الصور الثابتة والمتحركة، والفيديو، والتى توظف جميعها داخل التطبيق لتقديم المحتوى بصورة متكاملة ومتفاعلة من خلال الكمبيوتر".

ويعرفها كل من مارك وسيندى Mark & Cindy(2001) بأنها" شكل من أشكال الاتصال تجمع بين مختلف الوسائط (نص وصوت وفيديو وحركة) تحت تحكم الكمبيوتر".

ويرى محمد الحيلة (٢٠٠١) أن الوسائط المتعددة هى "تلك المواد التعليمية التى يتم إعدادها، وبرمجتها بواسطة الكمبيوتر من أجل تعلمها".

ويؤكد حسن زيتون (٢٠٠١) على أن الوسائط المتعددة "تعنى الرسوم المتحركة، والتسجيلات والأصوات، والصور الفوتوغرافية، والصور التخيلية،

والرسوم الثلاثية الأبعاد ومقاطع من صور الفيديو الساكنة والمتحركة، بالإضافة إلى النص تتكامل معاً، ويتحكم فيها عن طريق الكمبيوتر بدرجة تمكن المتعلم من تناول المعلومات والتفاعل معها".

ويعرفها عبد الله بن العزيز الموسى (٢٠٠٢) بأنها"مجموعة من الوسائط التى تشتمل على الصورة الثابتة والمتحركة والصوت والنص وتعمل جميعها تحت تحكم الحاسب الألى فى وقت واحد".

ويرى مصطفى عبد السميع وآخرون (٢٠٠٤) "بأنها مواد تعليمية يمكن استخدامها فى شكل منظومة متكاملة تعمل مع بعضها ببعض لتحقيق أهداف العملية التعليمية لبرنامج تعليمى". سوف تتبنى الباحثة هذا التعريف

ويعرفها بارفلد (2004) Barfield بأنها "نظام تفاعلى يستخدم أكثر من وسيط بطريقة تكاملية والوسائط المستخدمة هى وسائط مخزنة وثرية".

ويرى بروفنزو وأخرون (2005) .Provenzo et al أنهاعبارة عن "برامج تحتوى على مدخلات تعليمية تجمع بين الصوت والحركة، والصور، والفيديو وتستخدم بواسطة الكمبيوتر فى المحيط المناسب مما تؤدى إلى سرعة فائقة فى التعلم، وبالتالى تصبح تكنولوجيا التعليم ذات جدوى".

**تنمية الثقافة السياحية لطفل ما قبل المدرسة باستخدام الوسائط المتعددة**

المحور الأول: مفهوم الثقافة السياحية لطفل ما قبل المدرسة فى ضوء الاتجاهات الحديثة

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل التى يمر بها الطفل، حيث أنها أخصب مراحل تربيته ويسهل فيها توجيهه وإرشاده، وتهيىء له فرص النمو المتكامل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، ويكتسب فيها خبرات ومهارات واتجاهات وسلوكيات من خلال البرامج والأنشطة الموجه له الأمر الذى يبرز خطورة هذه المرحلة فى تكوين شخصيته، وتربيته منذ البداية استثماراً للمستقبل والارتقاء بعقله وجسمه ووجدانه بشكل متوازن ومتكامل، حيث يمر المجتمع بتغيرات لها آثار إيجابية من تقدم وازدهار للحضارة الإنسانية، وآثار سلبية تتمثل فى سيطرة التكنولوجيا على الثقافة والحضارة، وما يمكن أن ينتج عنها من تفكك أسرى، وزيادة فى معدلات الجريمة والتطرف والعنف والإرهاب، لذا فبناء وتشكيل شخصية سوية متوازنة تجمع بين الاستفادة من التقدم بجانب الحفاظ على القيم الأصيلة والتراث الحضارى العريق والسلوك الرشيد كلها تنصهر فى بوتقة واحدة فى إطار أنشطة وبرامج ثقافية (محمد سلام، ٢٠٠٥، ٢١-٢٢؛ جميل عبد الحميد، ٢٠٠٥، ٢٩).

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة من أهم مراحل النمو وأكثرها إسهاما فى حياة الطفل، فهى مرحلة تكوين شخصيته فى مختلف مظاهر النمو، حيث يتم فيها نموه الجسمى والمعرفى والانفعالى والاجتماعى، وتؤثر فى تكوين الخبرات والمفاهيم والقيم

الخلقية والاجتماعية والاتجاهات بحيث تتفق مع فلسفة المجتمع ومعتقداته، وهناك اعتقاد خاطئ يرى أن التركيز فى فترة رياض الأطفال يكون على الاهتمام باللعب، وتنمية المهارات اللغوية والقدرات البدنية لدى الأطفال، إلا أن الاتجاهات الحديثة فى تربية الطفل ترى أن يسير ذلك جنباً إلى جنب مع التنمية الفكرية التى تحدث فى الوقت نفسه وتتكامل مع كل مجالات تنمية الطفل، وقد أكدت معظم الدراسات التربوية الحديثة فى مجال تربية الطفل على ضرورة تصميم برامج تربوية تزود الأطفال بخبرات تتناسب وخصائصهم وقدراتهم العقلية واللغوية والحركية (Ackerman, 2005).

وفى هذا الاتجاه يتفق كل من يوسف غراب وآخرون (٢٠٠٣) وجالفر وأخرون Gallagher, et al. (2004) على أن تأثر وتفاعل واستجابة الطفل للخبرات التربوية تتطلب توفير أفضل البرامج القائمة على أسس علمية وتربوية، والتى بمقتضاها يمكن تحسين أدائه، حيث أن البرامج الهادفة تؤثر تأثيراً مهماً على الطفل وتحسن وتنمى مهاراته، وبخاصة مهارات التفكير.

وتؤكد دراسات كل من هيرش Hirsh (2000)، وتيرنر Turner (2000)، على ضرورة اهتمام التربويين بمرحلة رياض الأطفال وتخصيص مناهج ملائمة تمد الأطفال بأنشطة مناسبة ومتنوعة تحتوى على ألعاب البناء والتركيب واللعب الدرامى، بالإضافة إلى المعارف والثقافات المتنوعة، حيث تساعد هذه الأنشطة على تنمية الجوانب العقلية والثقافية، ويقترح الباحثون أن تحتوى المناهج على مشروعات يشترك فيها الأطفال من خلال مجموعات صغيرة ليقوموا بتجريب واستكشاف واستنباط البيئة من حولهم، وذلك بهدف تنمية وإثراء الجوانب المعرفية والثقافية لديهم.

والأطفال هم القاعدة الأساسية التى يتوقع لها أن تنتج وأن تبتكر يوما، وأن تكون عنصراً نافعاً للوطن، قادرة على التكيف مع المتغيرات المستقبلية والتحكم فى المستقبل وتشكيله .(Illinois State Board of Education, 2006)

وقد دلت كثير من نتائج الدراسات القائمة على البحث أن طفل الروضة بمقارنته بأطفال أكبر منه سنا، هو على درجة كبيرة من التقبل والميل للبحث والمعرفة واكتساب الثقافة، الأمر الذى من شأنه أن يجعل الطفل مستعداً لأن يرى ويسمع وأن يتذوق ويشعر بأشياء جديدة كلما أمكن توفيرها له (Hannust & Kikas, 2006) .

ويؤكد **محمد** عبد الرازق (٢٠٠٠، ٩٣-٩٧) على أن الطفل يحاول بفضوله وحب استطلاعه التعرف على البيئة، لذا يمكن استغلال هذا الميل في توجيه سلوكه حتى تصبح لديه القدرة فى المستقبل على دقة الملاحظة والمتابعة والاستنتاج، وعلى المهتمين بالتربية توجيه نشاط الطفل وفق ما يرونه من ميل لديه، فهذا يظهر مدى استعداد الطفل للتعلم، ويقصد هنا بالاستعداد أن يصل الطفل إلى مستوى القدرة على

التعلم، وذلك يتحقق بتوفير الخبرات المناسبة لدرجة نضجه وتفكيره، ومن خلال معالجته اليدوية التى ينعكس أثرها فى المستقبل على إتقان الأعمال.

أكدت دراسة كل من ميستر Mester (2008) على أهمية أن يكون الأطفال مشاركين ناشطين في بناء بيئة تعلمهم مثل المشاركة في الأنشطة المختلفة حتى لا يؤثر ذلك على استيعاب ما يحاول المعلمون نقله إليهم من معارف ومهارات وقيم.

ترى الباحثة أن الطفل يمتاز بالتعبيرية وهى صفة يولد الطفل مزوداً بها وهى قابلة للنمو من خلال التدريب، كما أنها تمتاز بالتلقائية والانفتاح والتدفق والحيوية، ومن هنا يكون على المهتمين بتنمية ثقافة الطفل تهيئة المناخ المناسب، مع العمل على التغلب على العوامل التى تؤدى إلى إهداره وإعاقة نموه، من خلال تنشئة خاصة تعمل على تكوين عقل سليم.

خصائص نمو طفل ما قبل المدرسة كمقوم لتنمية الثقافة السياحية:

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة الفترة التكوينية الحاسمة فى حياة الإنسان، وذلك لأنها الفترة التى يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية، والتى تتبلور وتظهر ملامحها فى مستقبل حياة الطفل، وتعتبر دراسة مظاهر وخصائص نمو الطفل هى نقطة البداية فى التعامل مع طفل هذه المرحلة، حيث تساعد فى تحديد واختيار الخبرات التربوية المناسبة ومراعاة الأسس النفسية فى تقديم الخبرات للطفل.

وسوف يتم فيما يلى استعراض أهم خصائص نمو هذه المرحلة بإيجاز من جميع جوانبها الجسمية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.

النمو الجسمى والحركى:

أهم ما يميز الطفل فى هذه المرحلة زيادة حجمه متمثلة فى نمو الرأس والأطراف والطول، الذى يؤدى إلى ازدياد النمو الحركى وخاصة التى يستخدم فيها العضلات الكبيرة مثل الجرى والتسلق والقفز وزيادة السرعة عند المشى، ومع تزايد اهتمام الطفل بالأعمال والمهارات اليدوية الدقيقة تنمو العضلات الدقيقة، لذلك يمكن تدريب الطفل فى هذه المرحلة على كيفية مسك المقص والقلم وفرش التلوين، وأيضا طريقة لصق الورق، وتعتبر هذه المرحلة من المراحل الهامة لإكساب الطفل مفاهيم المساحة والاتجاه، وتتكون لديه المهارات اللازمة لفهم المكان من خلال أنشطة تصميم الطرقات وقطع الزوايا وتركيب قطع المكعبات وركوب الدراجة، نظراً لما يتصف به جسمه من مرونة، ولذلك يتعلم بسهولة ويسر، ويمكنه أن يندمج فى أنشطة هادفة مثل الرسم والتلوين حيث تنمية التناسق بين اليد والعين وقص الأشياء وعمل أشكال من الصلصال، واللعب بالخرز وأدوات البناء والخيط، واستخدام المكعبات الصغيرة فى بناء الأشياء، فتدريب العضلات بالأنشطة يعمل على إنماء العضلات وتقويتها، وعندما تصقل العضلات تصقل مهارات الطفل الحركية، ويؤثر النمو الجسمى والحركى للطفل على النمو المعرفى والاجتماعي تأثيراً غير مباشر، وذلك عن طريق التأثير على تنوع

الخبرات التى يمكن أن يكتسبها الطفل من خلال برامج الوسائط المتعددة مثل التحكم فى الفارة وتحريكها والضغط على لوحة المفاتيح واستخدامها فى التلوين.( Elizabeth, 2004, 51-60، بثينة حسنين عمارة، ١٩،٢٠٠٥-٢٠، عزة خليل، ٢٠٠٥، ٣٨)

**النمو الانفعالى:**

يطلق علماء النفس على هذه المرحلة مرحلة الطفولة الصافية أو أزمة النمو الأولى، وأهم ما تمتاز به هذه المرحلة من الناحية الانفعالية هى أنها شديدة ومبالغ فيها، وأنها أشد النواحى تأثراً بالتناقض: غضب شديد، حب شديد، كراهية شديدة، خوف شديد، غيرة شديدة، وتتميز كذلك بالتذبذب السريع بين حالات من الانشراح والابتهاج إلى الانقباض والاكتئاب. وحتى يحقق الطفل الاتزان والثبات فى هذه المرحلة، فإنه يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية مثل الشعور بالأمن والاطمئنان فى ظل أسرة أو مؤسسة تربوية تحميه من هذا التناقض فى الشعور والأحاسيس وتعزز محاولاته إلى إثبات ذاته وبناء مفهوم ايجابي عنها وإشباع حاجاته إلى الاستكشاف ويمكن من خلال برامج الوسائط المتعددة إكساب الطفل بعض الخبرات مثل: التعاون وحب الاستطلاع.(هدى الناشف، ٢٠٠٥، ٧٥، محمد الخوالدة، ٢٠٠٣، ٢٥-٢٦)

**النمو الاجتماعي:**

يتميز الطفل فى هذه المرحلة بحبه للاستطلاع، إلى جانب قدرته على التقليد والمحاكاة التى تعتبر وسيلة هامة لزيادة التكيف الاجتماعى، ويتأثر النمو الاجتماعي للطفل فى هذه المرحلة بدرجة تحقيق حاجاته إلى الأمن، والتقبل، والتقدير الاجتماعي، وحاجاته المستمرة لتأكيد الذات، لذلك عندما يشترك الطفل فى عمل جماعى مع أقرانه لا بد من عرض العمل الذى قام به الطفل مع الأعمال التى قام بها الأطفال الآخرون، فإن هذا يشعر الطفل بمزيد من الرضا والفخر وتأكيد ذاته، ولذلك على المعلم أن يتأكد من عرض أعمال الأطفال جميعهم، وأن يتيح لكل طفل فرصة الشعور بأن له قيمة كبيرة، ومن ثم يصبح الطفل قادراً على مقارنة وإثراء أفكاره الخاصة من خلال رؤية أعمال الآخرين، ويعتبر اللعب بأشكاله المختلفة هو وسيلة طفل هذه المرحلة ومن خلال برامج الوسائط المتعددة يكتشف ذاته ويشبع احتياجاته وميوله ورغباته، ويكتسب سلوكيات إيجابية تجاه بيئته ونفسه ورفاقه.( Barbara N, 2000, 59-60, C. (Denise, 2001

**النمو العقلى:**

ويمثل النمو العقلى أهم جانب من جوانب نمو الطفل، حيث أكد بلوم Bloom أن ٥٠% من النمو العقلى للطفل يتم فيما بين الميلاد والعام الرابع من عمره، ٣٠% من النمو يتم فيما بين العام الخامس من حياته، أى ما يقرب من ٧٠% من النمو العقلى للطفل يتم بصورة نهائية خلال فترة الطفولة المبكرة، كذلك يكون اللحاء المخى فى غاية

الحساسية خلال فترة ما قبل المدرسة، وهذا يجعل من السهل تخزين المعلومات والخبرات ورموز الأشياء لاستخدامها فى اكتساب الخبرات فى المستقبل وتفسيرها والتعامل معها، ويتميز النمو العقلى فى هذه المرحلة بالتفكير الإدراكى أو التخمينى حيث تبدأ المعانى فى ترتيب نفسها وعلاقتها ببعضها البعض، مثل التذكر والقدرة على التصور والتخيل وتنمو خلالها بالتدريج الصور المعرفية الداخلية للطفل عن العالم الخارجى وقوانينه وعلاقاته، ومن مظاهر النمو العقلى نمواً فى الحس، واللغة والتفكير، حيث يعتمد فى تفكيره على الإلهام والتخيل ويتمركز تفكيره حول ذاته، له القدرة على التعرف على الأشكال والألوان ويكتسب مهارات التصنيف والترتيب والترقيم، وباستخدام برامج الوسائط المتعددة المناسبة تفيد فى تنمية المهارات المعرفية.(Julie, 2004,181-189, Beth Casey, 2004 167-172، فهيم مصطفى، ٢٠٠٥، ١١-١٣، سعدية بهادر، ٢٠٠٣، ٢٣)

**النمو الحسى:**

إن تفكير الطفل فى بداية حياته مبنى على خبرته الحسية الشخصية التى يمر بها فى بيئته، وقد دعا بياجيه Piaget إلى ضرورة تهيئة وتوفير البيئة التى تساعد على تنمية الإدراك الحسى الذى يساعد على النمو العقلى، وقد نالت أهمية تربية الحواس وأثر الخبرات الحسية على النمو العقلى للطفل اهتمام بعض الفلاسفة حيث أشار كل من جى بستالونزى J. Pestalozz، وماريا منتسورى Maria Mantessori إلى أن عقل الطفل ينمو من خلال تعلمه الذاتى وعن طريق التجارب والنواحى العملية التى تعمل على تطوير العقل وتحسين قدراته، وتحلل المعرفة إلى عناصرها الأولية حتى تجتذب اهتمام الطفل، ويتم هذا عن طريق الملاحظة والتأثير الحسى، وأكد جون كومنيوس John Comenius على أهمية استخدام الحواس فى اكتساب المعرفة وبخاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة، وإن تفكير الطفل فى بداية حياته مبنى على خبرته الحسية الشخصية التى يمر بها فى بيئته، وقد دعا بياجيه Piaget إلى ضرورة تهيئة وتوفير البيئة التى تساعد على تنمية الإدراك الحسى الذى يساعد على النمو العقلى، كما أوضح الكيفية التى ينبغى أن يتعلم بها الأطفال العلوم المختلفة، وهى طريقة تستند إلى استخدام الحواس والملاحظة والتجريب ثم الاستنتاج، ونصح أن يكون التعليم عن طريق العمل، وأوضح كومينوس أن العلوم التى يبدأ إلمام الطفل بها ابتداء من سنوات حياته المبكرة وذلك فى صورة خبرات حسية بسيطة تسهم فى اكتساب مفاهيم أعمق فى المراحل التالية هى: الفيزياء، علم البصريات، مبادئ علم الفلك، مبادئ علم الجغرافيا، علم التاريخ، علم الحساب، مبادئ الهندسة، مبادئ علم الاستاتيكا، علم الميكانيكا، ويمكن تقديم هذه الخبرات عن طريق الوسائط المتعددة.( Cory Cooper, 2007, 275، شبل بدران، ٢٠٠٠، ٥٠-٥٤)

**النمو اللغوى:**

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل النمو اللغوى للطفل، ويرجع سبب ذلك إلى نضج أعضاء الكلام، وزيادة المفردات بتبادل الأحاديث مع الكبار، ووصف الصور والإجابة عن الأسئلة وتكوين جمل كاملة، يمر النمو اللغوى للطفل فى هذه المرحلة بأقصى سرعة حيث يتمكن الطفل من اكتساب عديد من المفاهيم الجديدة التى تثرى محصوله اللفظى، وتلعب البرامج الموجهة له فى هذه المرحلة دوراً هاماً فى تنمية المهارات اللغوية لديه والتى بدورها تجعلة قادراً على فهم معانى القصص والحكايات التى تروى له، كذلك أكد كل من فيجوتسكى Vegotsky، بياجيه Piaget أن اللغة وسيله لتجسيد الفكر ونقله وتداوله، لكنها قد تكمل ولايكتمل الفكر، فالفكر يسبق اللغه وقد يتأخر، لكن الأداء اللغوى لايعطى بالضرورة صورة كاملة عن طبيعة التفكير، وحتى تكون اللغه أداة تواصل مع الطفل، وتعمل على تنمية إمكاناته العقليه والابتكاريه، فمن المهم أن تستخدم لغة تناسب الطفل وتناسب إمكانات نموه الجسمى والنفسى والاجتماعى، وذلك حتى يمكن أن تسهم فى نموه العقلى ونمو أنماط تفكيره المختلفه، فالطفل يعبر عن أفكاره ويستقبل أفكار الأخرين عن طريق اللغه، ولذلك فهى تسهم فى تنمية تفكيره.(Neil Rcarlson, 2004, 388، نادية شريف، ٢٠٠٠، ١٩٩، ريتا مهرج، ١١٢-١١٣)

تعتبر مرحلة الطفولة العصر الذهبى لتثقيف الطفل فهى مرحلة خصبة تنمو وتزدهر فيها قدرات الطفل اللغوية والجسمية والعقلية، والبرامج الموجهة للطفل لها تأثير على بناء شخصيته حيث يجب أن تهدف إلى إكسابه المعلومات والخبرات والمهارات التى تجعله واعياً ومدركاً لدوره فى التعامل مع بيئته والآخرين بهدف مساعدته على النمو المتكامل، بحيث يصبح عضواً فعالاً فى المجتمع قادراً على الإنتاج والعطاء ومنتمياً إليه، وحيث ان الثقافة عنصراً رئيسياً فى تشكيل شخصية الطفل، فإن النهوض به وتنمية وعيه وتطوير إمكانياته وتوفير البيئة المناسبة لنموه بشكل متوازن يساعده على الإنجاز والإبداع (رانيا الجمال،٢٠٠٩، ٩٠-٩٣).

تُستَقى ثقافة الطفل من ثقافة المجتمع والتنشئة الثقافية التى يتلقاها الفرد فى طفولته وهى التى تحدد ثقافته فى المستقبل، فإن ثقافة الطفل هى التعبير الصادق عن ثقافة المجتمع لأنها مرآة لثقافة الأسرة التى يعيش فيها الطفل وكذلك المؤسسات الثقافية الأُخرى فى المجتمع الذى ينتمى إليه (طلعت الهابط، ٢٠٠٥، ٣٣).

تؤكد عفاف عويس (٢٠١٠، ١٦٧-١٦٩) أن ثقافة الطفل لا تنفصل عن ثقافة المجتمع والتى تنبع من حقيقة سلوكية ومدركات جماعية هى الوجدان الجماعى والوعى التاريخى والضمير الذاتى والإعلام والمعرفة، وهى تتميز بعدة خصائص هى أنها تعبر

عن حضارة دينية، فالقيم والمثاليات فى هذا المجتمع مرجعها التراث الدينى، كما أنها تتميز بالانفتاح والتعلم من الثقافات الاخرى.

تعتبر الثقافة هى الضلع الثالث لمنظومة إعداد الطفل إعداداً جيداً (أدب الطفل، التربية، الثقافة) لأنها تحمل قدراً معرفياً وخبرة حياتية ثقافية أصبح الاعتماد فى تربية أطفال ما قبل المدرسة على الوسائط الثقافية (الأدب والمسرح والموسيقى والفنون التشكيلية والتعبير الحركى واللغوى) باعتبار أنها المدخل الذى يتعلم الطفل من خلاله باستخدام الحواس، كما أنها الطريق لاكتشاف القدرات الخاصة لكل طفل كما اعتبرت أن البدء بالحواس الأقوى لدى الطفل هو المدخل المناسب لتعلمه، حيث يجعله يشعر بأنه يستطيع وبالتالى يبذل الجهد مما يجعله يستخدم الحواس الأضعف فتنشط وتقوى هى الاخرى. (ماجدة صالح، ٢٠٠٤، ١١٣-١١٨).

ينظر البعض إلى ثقافة الطفل باعتبارها إحدى الثقافات الفرعية فى المجتمع، فى حين يميل البعض إلى الاتجاه الذى يرى أن ثقافة الطفل هى الثقافة الأساسية للمجتمع وليست إحدى الثقافات الفرعية، باعتبارها هى التى تحدد الاتجاه الثقافى للمجتمع، وباعتبار أن التربية الثقافية التى يتلقاها الطفل هى التى تحدد ثقافته فى المستقبل، إن مفهوم الثقافة شامل يتسع للعادات والقيم والمعتقدات وأساليب السلوك والعلاقات والأدوار والتقنيات التى ينبغى تعلمها، والتكيف معها بما يعطى الحياة نمطاً محدداً، والتنشئة الاجتماعية حيث لها أكبر الأثر على تكوين شخصية الطفل وإنتمائه وإرساء أسس الهوية. (أحمد عبد الحليم، ٢٠٠٤، ٧٨).

وتؤكد دراسة إبتسام عبد التواب (٢٠١٠) على ضرورة توحيد المناهج الدراسية المؤثرة على الهوية الثقافية كالتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والتربية الدينية واللغة العربية فى كافة أنماط التعليم، وإعطائها القدر الواجب من الاهتمام.

ثقافة الطفل مزيج من ثقافة الوالدين والمجتمع والأسرة وتأثير ذلك على عقله ونشأته، والثقافة عكس العلم فهى تراث إنسانى يورث من جيل لآخر و إنما العلم نظرية تهدم أخرى، ولقد لقيت ثقافة الطفل إهتماماً بالغاً بإصدار عدة مجلات تخصصية له وبرامج تليفزيونية تمهد الطريق للطفل ليقرأ ويعى ويدرك، وهذه مسؤلية الاسرة والمجتمع من حوله فواجب الاسرة منحه الحرية فى اختيار ما يقرأ، وأن تقدم له القصص والبرامج التى تتناسب مع عمره (محمد عودة، ورمضان إسماعيل، ٢٠٠٨، ٢١٣-٢١٤).

**مفهوم الثقافة:**

يعد مصطلح الثقافة Culture كما يتم تداوله اليوم، على الرغم من أن اللغة العربية واللغات الأوروبية قد عرفته منذ عهد بعيد، لكن المصطلح لم يتخذ معنى محدداً إلا على أيدى علماء الأنثربولوجيا، الذين استبعدوا كثيرا من معانى اللفظ الأخرى مثل: التثقيف، التهذيب، والتربية، والزرع...، وأصبحوا يستعملونه كاصطلاح للدلالة على

كل ما صنعه أى شعب من الشعوب أو أوجده لنفسه، وباختصار كل ما صنعه الإنسان أينما وجد، فالثقافة هى طريقة الحياة الخاصة بمجموعة من الأفراد، كما تظهر فى تصرفاتهم، وعاداتهم، واتجاهاتهم، تجاه بعضهم البعض، كما تتضح أيضا فى أخلاقياتهم ومعتقداتهم الدينية، وكل ما يتصل بأسلوب حياتهم بصفة عامة.

الثقافة هى "ذلك النسيج الكلى المعقد من الأفكار والمعتقدات، والعادات، والتقاليد، والاتجهات، والقيم، وأساليب التفكير والعمل، وأنماط السلوك، وكل ما يبنى عليه تجديدات وابتكارات، أو وسائل فى حياة الناس، مما ينشأ فى ظله كل عضو من أعضاء المجتمع، ومما ينحدر من الماضى، فيؤخذ به كما هو أو يطور، فى حدود ظروف الحياة وخبراتها" (سعاد البسيونى، ٢٠١٠،٣٠).

وهى "كل مركب يتضمن جميع المعارف والعقائد والفنون والقيم والقانون والعادات والتقاليد التى يكتسبها الانسان كعضو فى مجتمع" (على خليل، ٢٠٠٣، ١٨٩).

ويقصد بالثقافة أنها" إكساب الطفل العادات والسلوكيات التى قد تساعده على تنمية مهارات التفكير والتخيل لديه حيث تؤهله لما يمكن أن يتخيله من سلوكيات وأساليب التنشئه المرتبطة بالثقافة من حوله." (سامية الساعاتى، ٢٠١٠).

وهى "نظرة خاصة إلى الحياة، واتجاه قائم على معايير ثابتة محددة نحو مشكلاتها، وأنها نمط معين من الاستجابات لمواقف الحياة حين ينظر للثقافة على أنها خلاصة المعرفة والخبرات الخلقية والجمالية السابقة والحاضرة للفرد والجماعة، وكذلك مجموعة القيم والعقائديات والوجدانيات" (سيد أحمد، ٢٠١١)

ويعرفها على مدكور (٢٠٠٥). أنها" كل مركب يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والعُرف وغير ذلك من الإمكانيات أو العادات التى يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً فى مجتمع، وأن أهم أدواتها هى التربية واللغة والفنون والآداب والإعلام".

وهى" الطريقة الخاصة لشعب ما فى الحياة، أسلوبه فى التفكير وطريقته فى السلوك، وكذلك نسقه التعليمى والدينى والاقتصادى والاجتماعى والسياسى" (محمد إبراهيم، ٢٠٠٤، ٤٤-٤٧).

هى " مجموعة الخبرات المكتسبة من ثقافة البيئة بمعناها الواسع" (إسماعيل عبد الكافى، ٢٠٠٦، ١٢١)، وهى " ألوان مختلفة من السلوك، وأسلوب التفكير، والتعامل والتوافق فى الحياة التى إتفق جميع أفراد المجتمع على قبولها بحيث أصبحوا جميعاً يتميزون بها عن غيرهم من المجتمعات الاخرى" (هالة حجازى، ٢٠٠٨، ٥٧٦).

يعرفها تايلور أنها " ذلك الكل المركب المعقد الذى يشمل المعلومات والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعرف والتقاليد والعادات، وجميع القدرات الأخرى التى يستطيع الإنسان أن يكتسبها بوصفه عضواً فى جماعة."(محمود حسن إسماعيل، ٢٠١١، ٧٨)

تعتبر عملية التثقيف عملية مستمرة لا تتوقف عند سن معين، فاللبنة الأولى فى بناء الإنسان ثقافياً تبدأ منذ الطفولة، وما يعطى فى هذه المرحلة من خبرات يعتبر أكثر أهمية حيث يسهم فى بناء الشخصية فى شتى النواحى الاجتماعية والنفسية والعقلية وبهذا تُشكل ثقافة الطفل إنعكاساً حقيقياً فى ثقافة المجتمع، حيث يولد الطفل صفحة بيضاء تسطرها البيئة، والمناخ الاجتماعى الثقافى العام، بالإضافة إلى مجمل الظروف الحياتية، حيث تعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة نمو يتصف بها الأطفال بخصائص تثقيفية خاصة، وعادات وتقاليد تم اكتسابها من مجتمعهم، وأنماط سلوكية تميزهم عن الكبار، إذ أن للأطفال فى كل مجتمع مفردات لغوية مميزة وطرقً خاصة فى اللعب وأساليب خاصة فى التعبير عن أنفسهم، وإشباع حاجاتهم، ومواقف واتجاهات وإنفعالات وقدرات أى لهم خصائص تثقيفية ينفردون بها، وأسلوب حياة خاص بهم (سمير أحمد، ٢٠٠٤، ٨٤-٨٨).

تؤكد زينب أحمد(٢٠١٠) على أن الثقافة هى العملية التى يثرى منها الطفل العديد من الخبرات المختلفة، حيث توجهه هذه الخبرات وترشده إلى سلوك حياته، من خلال الممارسة واللغة والتعامل، والأخذ بالعادات والتقاليد والاستجابه للمؤثرات المختلفة والخضوع للمعايير والقيم التى يرضى عنها المجتمع المحيط به، والتحلى بسلوك ذلك المجتمع.

وبتحليل ما سبق من تعريفات للثقافة يمكن استخلاص بعض المكونات الأساسية والسمات المشتركة والتى تحدد مفهوم الثقافة، وتتمثل فيما يلى:

- مجموعة من الأفكار والمعارف والإدراكات ممزوجة بقيم وعقائديات ووجدانيات.
- تمنح الجماعات هويتها التى يعرفون بها بين الشعوب الأخرى.
- مفهوم معقد يمتلك مجموعة من الأنظمة الرمزية مثل المعرفة والمعايير والمعتقدات والقيم والعادات والتقاليد ، والتى تعبر عنها الفنون والعلوم والآداب .
- أسلوب تفكير وطريقة خاصة لشعب ما فى الحياة .

وعلى هذا تعرف الباحثة الثقافة السياحية إجرائياً بأنها: "إمداد الطفل بقدر من المعلومات والمفاهيم المرتبطة ببعض الأماكن السياحية التاريخية والتى تعكس حضارة وطنه خاصة الحضارة الفرعونية مما يجعله يسلك سلوكاً رشيداً نحو التعامل مع الأماكن السياحية االتاريخية والسياح، وينمى لديه قيم الانتماء والاعتزار بالوطن.

وتعرفها الباحثة الثقافة السياحية إجرائياً " كل استجمام يكون الدافع الرئيسى فيه هو البحث عن المعرفة من خلال استكشاف المعالم السياحية الأثرية التاريخية"

**أهمية تنمية ثقافة الطفل السياحية:**

بعد الاستعراض لمفهوم ثقافة الطفل، يمكن توضيح أهمية الثقافة السياحية للطفل (أم هاشم عبد المطلب(٢٠١٤،١٧-١٨)، هادى نعمان(٢٠٠٨، ٧٠-٧٧)، حسن شحاتة(٢٠٠٧، ٥٩-٦٠)):

١. مجال رحب لتعلم التاريخ القومى وفهم وقائعه، وأعلامه البارزين، ودلالاته الجيدة التى صاغت وتصوغ الحاضر، وبذلك تكون تنمية الثقافة السياحية التاريخية حصناً للهوية القومية.
٢. تساعد الطفل على تفتح مداركه، وتنشيط ملكاته الإبداعية، ورفاهة حسه.
٣. تزويد الطفل بخبرات توجه نشاطاته، وتعمل على تطوير مجتمعه.
٤. تزويد الطفل بثقافة وتراث المجتمع الذى يعيش فيه ومن ثم نقله إلى الأجيال اللاحقة.
٥. توعية الطفل بمشاكل المجتمع ومحاولة المشاركة فى حلها.
٦. تنمية الوعى الحضارى وحب الوطن والولاء له.
٧. وسيلة علاجية فى ترشيد السلوك وتعديله وإكسابه السلوك القويم.
٨. تنمى ادراك الطفل المعنوى وتصقل شخصيته.

**أبعاد الثقافة:**

**الأول:** بُعد عام، يتمثل فى مفردات المعنويات والسلوك، وهذه المفردات لها وجودها فى كل الثقافات.

**الثانى:** يتمثل فى ما هو سائد فى الجوانب الفكرية والسلوكية فى هذه الثقافة دون تلك، كما يتمثل فى كيفية انتظام تلك المفردات فى موقعها على سلم الثقافة، وهذه الخصوصية الأخيرة تؤول فى النهاية إلى بروز جوانب متفردة فى الثقافة هى "الهوية الثقافية". (إيرام سيراج، وبلاتشفورد برسيللا، ٢٠٠٥، ١٤٩-١٥٣).

**عناصر الثقافة:**

تشتمل الثقافة على العناصر التالية (طلعت خفاجى، ٢٠٠٦، ٢٢-٢٥، وطارق كمال، ٢٠٠٨، ٦٦-٦٧):

- **العموميات:**

تتمثل العموميات فى العناصر الثقافية السائدة فى المجتمع، والتى يتساوى جميع أفراد المجتمع فى الاشتراك فيها بغض النظر عما بينهم من فوارق طبقية أو مهنية، مثل اللغة التى يستخدمها الناس، وأنواع الأطعمة التى يفضلون تناولها، ونوعية العلاقات القائمة بين جماعات السن المختلفة، وما يسير علية المجتمع من نظام سياسى أو إقتصادى أو إجتماعى، إلى آخر ذلك من العناصر الشائعة بين الناس فى مجتمع معين.

- **الخصوصيات:**

الخصوصيات يقصد بها تلك العناصر التى تشترك فيها جماعة معينة من جماعات المجتمع ويتميزون بها عن غيرهم، وذلك بحكم التخصص فى مهنة معينة، أو بحكم الإنتماء إلى طبقة إجتماعية محددة.

- **البديلات:**

البديلات هى العناصر الثقافية الدخيلة على ثقافة المجتمع، والتى تنتشر فيه من فرد إلى آخر داخل المجتمع نفسه، أو من مجتمع إلى آخر، وذلك بعد أن تمر بمرحلة تجريب وإختبار يثبت بعدها تقبل أفراد المجتمع لها، وإلا أعرض الناس عنها إذ لم تحظ بقبول من غالبيتهم.

**خصائص الثقافة:**

تتميز الثقافة بالخصائص التالية (أحمد عبد الحليم، ٢٠٠٤، ٧٨، وماجدة صالح، ٢٠٠٤، ١١٣-١١٨):

**١. الثقافة نتاج بشرى:**

يتميز الانسان عن الحيوان فنماذج معيشة الحيوان ثابتة لا تتغير، لأنها تعتمد على مجرد السلوك الغريزى، بعكس نماذج معيشة الإنسان التى تتطور باستمرار.

**٢. الثقافة مكتسبة:**

يكتسبها الفرد من المجتمع الذى يعيش فيه، أو المجتمعات التى يعايشها وينفتح عليها.

**٣. التكامل الثقافى:**

يقصد به الإنسجام الداخلى والارتباط الوظيفى بين عناصر الثقافة، كى تبقى بنمطها العام ونظامها الهادف إلى تكيف الافراد، فى إنتقالها عبر الاجيال المتعددة فى المجتمع ويتمثل التكامل فى وجود توازن بين الجوانب المادية والمعنوية للثقافة، فإذا حدث تقدم ملحوظ وسريع فى بعض هذه الجوانب دون أن يصاحب تقدم فى الجوانب الاخرى نتج عن ذلك مايسمى بالتخلف الثقافى أى خلل فى الكيان الثقافى للمجتمع، وفقدان لكفاءته وصراع بين أفراده نتيجة فقدانهم للتكيف.

**٤. التراكم الثقافى:**

الثقافة طريق للحياة تكتسبها الأجيال المتعاقبة ويعنى ذلك تميزها بخاصية التراكم، ذلك أن حياة كل جيل تعتمد على التراث الثقافى الذى خلفته له الأجيال بجوانبها الاجتماعية إن التقدم العلمى والتكنولوجى فى أوجه النشاط الصناعى والزراعى والعمرانى والصحى وغيرها، ما هو الا إنعكاس لتراكم الخبرة البشرية من خلال إكتسابها وتطويرها وتكيفها لحاجات الإنسان وأفكاره وأماله.

**٥. الانتشار الثقافى:**

كثير ما تكون المخترعات والاكتشافات بطبيعتها المادية والاجتماعية من إنتاج أفراد أو جماعة فى بادىء الأمر، ولكنها إذا بقيت على هذا المستوى الفردى أو الجماعى تتلاشى بموت الفرد أو الجماعة التى إكتشفتها ولكنها تنتشر عن طريق الأفراد داخل المجتمع الواحد، أو عن طريق الجماعات الانسانية فى المجتمعات، وإنتشار هذه المخترعات يتم على أساس إحتوائها كعناصر ثقافية جديدة داخل الكيان العام لثقافة المجتمع فالانتشار هو إنتقال هذه العناصر الثقافية من ثقافة إلى ثقافة مجتمع آخر.

**٦. الثقافة قابلة للتغيير والتعديل:**

الثقافة قابلة للتغير والتعديل، وتتغير الثقافة بما تضيفه الاجيال الجديدة من خبرات، أدوات، قيم، وعادات وأنماط سلوك، أو بالعكس بما تستبعده أو تحذفه حياتها الجديدة، لذا تتسم الثقافة بالديناميكية المتغيرة التى يكثر فيها المتغيرات او البديلات الثقافية وهى مفتوحة على الثقافات الاخرى فتتاثر بها وتؤثر فيها.

**مصادر ثقافة الطفل:**

تتعدد المصادر الثقافية للطفل وتباين، ولكنها جميعها تصب في اتجاه واحد وهو تنشئة الطفل، إن مصادر ثقافة الطفل تتمثل فى الأسرة، الروضة، الوسائط المتعددة، أدب الطفل.

**(أ) الأســـــرة:**

الأسرة هى الوعاء التربوى والثقافى الذى تتبلور داخله شخصية الطفل تشكيلاً فردياً واجتماعياً ودينياً، حيث تمارس عمليات تربوية تثقيفية هادفة من أجل تحقيق نمو الفرد نمواً سليما، و أن الوضع الثقافي والتعليمى للآسرة يؤثر فى تنشئة الطفل وتربيته تأثيراً مباشراً فى سلوكه الدينى والاجتماعي والثقافى، فالميل إلى قراءة المجلات والكتب والصحف اليومية وانكباب أفراد الأسرة عليها، وممارسة الحوارات الفكرية داخل الأسرة، وتوجيه الطفل إلى بعض التفاصيل التى قد يغفل عنها، كلها عوامل ذات تأثير إيجابى فى تنمية الوعى الثقافى لدى الطفل، وتساعد على النمو السليم والتنشئة التى تسمح بسرعة التكيف الاجتماعى والثقافى مع الوسط المدرسى والاجتماعى الثقافى. (سعد العبد، ٢٠٠٧، ٤٥٣-٤٥٤؛ Vlach & Sharon, 2008)

ترى الباحثة أن للأسرة دور ريادي في تثقيف وتوجيه وتوعية وتنميته الطفل ثقافيا وإبداعيا ، حيث تعد الأسرة الأساس الأول لثقافة الطفل بما تحويه من قيم واتجاهات ففيها يكتسب الطفل ثقافة مجتمعه يتعلم سلوكيات مختلفة يدرك من خلالها العقاب ويتعرف على الصواب والخطأ، وللأسرة دور مهم فى تنمية الثقافة السياحية من خلال إكساب الأطفال كيفية التعامل مع السائحين وحسن إستقبالهم، والمحافظة على الأماكن السياحية التاريخية.

**(ب) الروضة:**

الروضة هى مؤسسة تربوية تعليمية، تعتنى بالأطفال فى المرحلة العمرية من ٤-٦ سنوات، يتعلم فيها الأطفال ويكتسبوا خبرات عن طريق الأنشطة التربوية التى تهيئه إلى المدرسة الإبتدائية، وتعتبر الروضة أحد أهم الوسائط الثقافية والتربوية فهى تمثل حلقة الوصل بين الأسرة والمجتمع الخارجى. (مشيرة عطية، ٢٠٠٣، ١٣-١٤)، والروضة هى إمتداد للأسرة وتكميل لدورها فى تثقيف الطفل، فيها يكتسب قيماً إيجابية تؤهله ليكون فرداً عاملاً مؤثراً فى مجتمعه، ومواطناً مستنيراً قادراً على القيام بدوره الثقافى تجاه نفسه ومجتمعه، والإسهام فى دفعه نحو الرقى والتحسن فى عصر يتميز بالتطور السريع فى جميع مجالات الحياة، مما يتطلب كفاءات ومهارات لدى الأجيال الجديدة لكى تستطيع مواكبة ما يطرأ من تغير وتحديث. (بلقيس بنت إسماعيل، ٢٠٠٧، ٢٣٣؛ La Paro, 2009).

إن مرحلة ما قبل المدرسة هي حجر الأساس في تعليم الطفل وتثقيفه لذلك فمن الضروري أن تتضافر المؤسسات كافة في سبيل إرساء حجر الأساس إن تشكيل الطفل في هذه المرحلة يعد عملية سهلة لما من خصائص نفسية واجتماعية وجسمية لذا لابد أن تكون روضة الأطفال بيئة متكاملة ومؤسسة انتقالية توفر للطفل مجالا للعب والتعلم والنماء الجسدي وتنمية الحواس والتكيف مع الجماعة وتقدم أنشطة تعليم قائمة على الممارسات العملية من خلال الإدراك الحسي والمشاهدة، والملاحظة والتجريبي، حيث يغلب على الطفل منطق العمل على منطق الفكر المجرد. (محمد محمود، ٢٠٠٧، ٦١٣).

ترى الباحثة أن الروضة أحد أهم مصادر ثقافة الطفل التي يتعلم فيها عن طريق الأنشطة التربوية التي تؤهله للمرحلة الابتدائية، حيث تلعب الأنشطة دورا هاما تكوين شخصيته واكسابه بعض المفاهيم والمهارات الأساسية لتعلم القرأة والكتابة والرياضيات إلى جانب غرس العادات الاجتماعية والقيم الجمالية والتأكيد على تكوين الهوية الثقافية والخصوصية والحضارية، ومعرفة تاريخ بلاده والحفاظ على المكتسبات السياحية التاريخية، والتى بدورها تعمل على تنمية الثقافة السياحية، وعمل الزيارات للأماكن السياحية، وحثهم على ضرورة حسن التعامل مع السائحين.

**(ج) الوسائط السمعية والبصرية:**

تسهم الوسائط المتعددة بصورة فعالة فى إكساب الطفل القدرة على توظيف معارفه عملياً وتطبيقها لحل المشاكل، ومنها السينما، التليفزيون، الاذاعة: ( Marsh, et al., 2005؛ فهيم مصطفى، ٢٠٠٨، ٩٥؛Fluck, et al, 2009) .

- **السينما**: أحد الفنون التي تتمتع بقدرة فريدة على الجذب، والتأثير وخاصة على الأطفال لقدرتهم العالية على إدراك الصور خاصة المتحركة والإحساس بها إذ تنطبع في عقله، وذاكرته، ومن ثم تصبح استجابته لمضمونها أكيد، وحيث أن

السينما في البلاد العربية ما زالت في حاجة إلى إعادة النظر وذلك لقلة المحاولات العربية في مجال سينما الطفل والاعتماد على الأفلام المستوردة.

- **التليفزيون:** يعد إحدى وسائل الاتصال الهامة نظراً لاعتماده على عناصر الصوت والصورة والحركة مما يعني سرعة إستيعاب الطفل لمضمونة بالإضافة إلى وجوده داخل البيت إلا أن ضعف برامج الأطفال العربية بالتليفزيون كماً وكيفاً، وغياب الأفلام والمسلسلات العربية الخاصة بالأطفال، وتبرز من خلالها الشخصيات التراثية والوطنية التي تسهم في تحقيق الشخصية العربية والاعتماد على المواد المستوردة في معظم برامج الأطفال وعلى وجه الخصوص الرسوم المتحركة مما يعني الترويج لثقافة أجنبية لا تتناسب ومجمل ظروف مجتمعاتنا العربية، وتؤثر على الأطفال بطريقة سلبية، حيث تدعم قيما تختلف وقيمنا، وتروج لعادات وتقاليد تتنافى وعاداتنا وتقاليدنا، مما يؤثر على شخصية الطفل وتكوينها العام.
- **الإذاعة:** تعد إحدى المصادر المتميزة إذا يمكنها الوصول إلى أبعد الأماكن، كما أنها وسيلة رخيصة الثمن سهلة الاستخدام بالإضافة إلى قدرتها على إطلاق خيال الأطفال، وتسهم البرامج الإذاعية – كوسيط ثقافى- فى تنمية الاتجاهات الثقافية لدى الطفل؛ ويهتم عديد من التربويين بالإيجابيات التى تتميز بها المواد الثقافية المذاعة من حيث الوضوح والتبسيط والتوازن فى إلقاء الجُمل والكلمات بما يتناسب وقدرات الأطفال على فهم واستيعاب مضمون المواد المذاعة، وكذلك قدراتهم على متابعة الأحداث والوقائع والبيانات والشخصيات المرتبطة بتلك المواد.

ترى الباحثة أنه يمكن تنمية الثقافة السياحية عن طريق اعداد أفلام وبرامج تليفزيونية عن الأماكن السياحية والتاريخية والمتاحف التى يتعرف من خلالها الطفل على ما تركه أجداده من كنوز يجب الحفاظ عليها، وإعداد مسلسلات واستعراضات عن الشخصيات التاريخية والدينية والسياسة التى تساعد على غرس القيم الجمالية والعادات الاجتماعية للطفل.

**(د) أدب الطفل:**

الأدب ركيزة ثقافية أساسية، وهو تشكيل أو تصوير للحياة والفكر والوجدان، وهو فرع من فروع المعرفة الإنسانية العامة، يعنى بالتعبير والتصوير فنياً ووجدانياً عن العادات والتقاليد، والآراء، والقيم، والآمال، والمشاعر، وغيرها من عناصر الثقافة؛ ان أدب الطفل يراعى حاجاته وقدراته، وتحديد الأسلوب المناسب فى أدب الطفل يخضع لضوابط خاصة تناسب قدرات الطفل ومستوى نموه، اذ يسهم فى نقل جزء من الثقافة العامة إلى الطفل بصورة فنية، ولا شك إن أدب الطفل من الوسائل

الثقافية والتربوية الهامة التى ينبغى توظيفها بفعالية لتحقيق أغراض بينة ومحددة، إن ما يكتب للطفل لا يكون للتسلية والاستمتاع، بل لتقديم خبرات وقيم ومواقف سلوكية تسهم فى تهذيب شخصيته وبلورة سماته الذاتية والاجتماعية (Bolduc, 2008; Mester, 2008).

تعتبر المهام الاساسية التى يمكن أن تتبناها وسائط تثقيف الطفل فى المجتمع هى تنمية الإحساس والشعور بالانتماء للمجتمع الذى يعيش فية الطفل من أجل الكشف عن هويته وثقافته، وتحقيق التواصل بين ثقافة المجتمع ككل، وثقافة الطفل كجزء من الثقافة الكلية للمجتمع، بالاضافة إلى إسهام تلك الوسائط فى تغير حياة الطفل إلى الافضل عن طريق الإسهام الفاعل فى تعليم طرق جديدة ومهارات تشجعه على الإبداع والإسهام الفاعل فى تعليم طرق جديدة ومهارات تشجعه على الإبداع والإسهام فى رقى مجتمعه (عبد الله التطاوى، ٢٠٠٦، ١٨٦-١٨٩).

ترى الباحثة أن ثقافة الطفل لا تنحصر في الأسرة والروضة، أدب الطفل والوسائط السمعية والبصرية بل هناك العامة والخاصة، والنوادي العلمية، المتاحف، قاعات تعلم الحاسوب والإنترنت وهذه الوسائط التكنولوجيا الحديثة، قلبت التنشئة والتثقيف رأسا على عقب، ومكنت الطفل من أن يكون مبدعا، ومنتجا للثقافة، ومتذوقا للأدب الفني وناقدا، إن الطفل هو المستقبل المأمول والغد المشرق والبرعم الناضر الذي ينبغي أن تمتد الأيدي وتساعده على النمو في الاتجاه الذي يحقق روح الانتماء للوطن ويزرع فيه القيم الروحية والمفاهيم الخاصة بالحقوق والوجبات ومعاني العدل والحرية والمسؤلية.

يؤكد السيد شريف (٢٠٠٢، ٨٦-٨٧) على ان أهمية إدماج العلوم والثقافة بقضايا الحياة والتركيز على ضرورة تزويد الأطفال بالمعرفة المرنة القابلة للزيادة والوسائل التي تمكنه من مواكبة تسارع مستجدات التكنولوجيا على أنواعها وتراكمها بشكل متصاعد كذلك تراكم المعارف والمعلومات في مختلف مجالات الحياة وأوجه الثقافة والفكر تزيد من اهتماماته وتوسع معارفه من علم وصحة وغذاء وطاقة وبيئة إلى أدب وموسيقى وفن وتاريخ وتراث، إن الثقافة هي الأداة لتأكيد الهوية وأساس وضع لبنات التنشئة الاجتماعية.

إن كل من الثقافة والتنشئة تكسب الأطفال ما يسمى بالهوية الثقافية، حيث أن الهوية تتكون من خلال عوامل تاريخية وسياسية واقتصادية واجتماعية وعقائدية وهي بالتالي عناصر يتأثر كل منها بالآخر إن الهوية ليست ثابتة بل تتميز بقدر من المرونة يسمح بالتطور بما يتمشى مع متطلبات العصر، إن تغير العالم من حولنا نتيجة التراكم المعرفي الهائل والذي يصعب معه تحديد مكان أو مستوى المعرفة كما أن استيعاب الأطفال للمعرفة لم يعد مرتبطة بسن محدد أو بمرحلة دراسية، ويجب أن تكون الكتب

والبرامج والأنشطة الموجهة للأطفال أكثر ملائمة لقدرتهم على الاستيعاب(Lara-Cinisomo; 2009).

تؤكد دراسة كل من جيلاردى ومور(Gilliardi & Moore (2007، ودراسة أوبنج Obeng (2007)، ودراسة بوفليح نبيل وتقروت محمد (٢٠١٠) على أن النمو الثقافى عملية مستمرة لا تتوقف وبناء الإنسان ثقافيا يبدأ منذ الطفولة، ويؤكدا على ضرورة إشباع الحاجات الأساسية، والنفسية للأطفال كالشعور بالأمن والأمان والاطمئنان وإشباع رغبتهم فى المعرفة وحب الاستطلاع وأهمية دور الإباء فى تنمية ثقافة الأطفال عن طريق اشتراكهم فى رواية القصص وتقديم الخبرات الحياتية التى تساعدهم على اتخاذ القرار.

ترى الباحثة إن تزويد الطفل بالخبرات والأنشطة المرتبطة بمفاهيم الحضارة والتراث التاريخي تمكنه من اكتشاف ذاته وبيئته وبناء شخصيته واكتساب القيم والاتجاهات والعادات والمعلومات والحقائق المختلفة عن مجتمعه، وتعتبر تنمية الثقافة السياحية ضرورة ملحة حيث أنها مورداً حيوياً للدخل القومى، لذلك وجب على المجتمع إدراك أهميتها.

تؤكد الاتجاهات العالمية الحديثة فى تربية طفل ما قبل المدرسة على بعض المعايير التى يجب ان تتناولها مناهج وأنشطة أطفال ما قبل المدرسة واستخلصت الباحثة منها ما يلى (Wright Group, 2009; Brown, 2007):

١. إثارة فضول الطفل للتعلم ورغبته في المبادرة.
٢. الاهتمام بمشاركة الطفل ودفعه للمثابرة أثناء التعلم.
٣. استخدام المنطق وأسلوب حل المشكلات في تعلم الطفل.
٤. تعليم الطفل المرونة وتقبل المخاطرة والمسئولية.
٥. الاهتمام بالخيال لدى الطفل والإبداع والاختراع.
٦. استخدام أشكال متنوعة من الفنون البصرية للتعبير الخلاق.
٧. التعبير عن الذات من خلال الحركة والموسيقى.
٨. المشاركة في مجموعة متنوعة من الخبرات من خلال اللعب الدرامي.
٩. إظهار التقدير المتزايد من لأشكال الفنون المتنوعة.
١٠. تطوير مفهوم الذات، والتفاعل الاجتماعي، ويندرج تحتها.

- تحديد أوجه التشابه والاختلاف في الخصائص الشخصية.
- تقدير الطفل للخصائص الخاصة بالثقافات الأخرى.
- تنمية الوعي بدور الطفل بصفته عضوا في مجموعة مثل الأسرة أو الفصل.
- إدراك كيف ترتبط الأشياء مكانيا ببعضها البعض.
- وصف خصائص الأماكن التي يعيش فيها ويزورها.

- إظهار الفهم لكيف يمكن للأفراد العمل معا لتحقيق أهداف المجموعة.
- تنمية القدرة على تحديد الموقع والاتجاه.

١١. تطوير فهم الماضي والحاضر والمستقبل، ويندرج تحتها.

- إبداء الفهم لتسلسل وتتابع الأحداث.
- فهم كيف أن الأشياء والناس والأماكن تتغير عبر الزمن.
- القدرة على ربط الأفكار الجديدة بخبرات الماضي.

ومن الدراسات التى تناولت مفهوم الثقافة السياحية لطفل ما قبل المدرسة فى ضوء الاتجاهات الحديثة، تستعرض الباحثة ما يلى:

أكدت دراسة أسبورن (2003) Osborne إلى أن تعليم التاريخ والتراث الثقافى لأطفال ما قبل المدرسة يكون من خلال تعريفهم بالتراث التاريخى القديم وتكوين اتجاهات إيجابية نحو ارتياد المتاحف والمعارض والأماكن السياحية لتنمية الثقافة الجمالية والفنية للأطفال، على أن يتم ذلك من خلال العمل عن طريق المشروعات التى يشترك فيها الأطفال.

وأكدت دراسة ستمبف (2003) Stumpf أن هدف التعليم السياحى فى اليونان القيام بدور تثقيفى فى مجال السياحة للأطفال والشباب بهدف التعرف على حضارة الأجداد العريقة المليئة بالفنون المبدعة، ويتم التعليم والتثقيف السياحى بصورة عملية فى الأماكن الموجود بها تلك الفنون، حيث يتم تعليم الأطفال النقش والنحت عن طريق لمس وفحص هذه الفنون عن قرب. كما يهتم التعليم السياحى بحث الأطفال والشباب على نقل المعرفة بالتراث اليونانى إلى أماكن وشعوب أخرى.

وبصفة عامة تبين نتائج دراسة شافر (2004) Shaffer ضرورة الاهتمام بتعريف طفل ما قبل المدرسة التاريخ والتراث القديم حيث يتيح له هذا الأمر النمو الثقافى ونمو قدراته العقلية والاجتماعية والفنية، ويكتسب عن طريقه الاتجاهات الإيجابية السليمة نحو وطنه. وتؤكد الدراسة أيضا على ضرورة إعداد برامج شيقة تشرح للأطفال التاريخ والتراث القديم وتهتم بتنمية الثقافة السياحية لديهم.

وتؤكد دراسة ألستون (2004) Alston على أهمية النهوض بالنشء ثقافياً وعلمياً واجتماعياً من خلال برامج تراثية وتاريخية تربوية تهدف إلى التعرف على النتاج التاريخى الذى أنتجه الإنسان خلال الحقب التاريخية المختلفة، وذلك بهدف بناء إيجابى لشخصية النشء والشباب عن طريق تعريفهم بالأماكن السياحية من خلال شرائط الفيديو وسرد قصص التراث التاريخى القديم.

تهدف دراسة هبة حسين (٢٠٠٤) إلى تحديد دور التربية المتحفية في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة حيث تم إعداد وتجريب برنامج للتربية المتحفية يساعد على تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلا وطفلة من سن ٥ -٦ سنوات من مدرسة المقريزي التجريبية بإدارة مصر الجديدة التعليمية

وتوصلت الدراسة إلى اكتساب أطفال المجموعة التجريبية الوعي البيئي بعد تطبيق البرنامج، كما توصلت إلى أن نسبة تحسن أطفال المجموعة التجريبية في إكتسابهم لحقائق بيئة وادي النيل أعلى من نسبة تحسنهم في إكتساب حقائق الصحراء المصرية.

ركز المجلس الأعلى للثقافة بجاميكا بالتعاون مع وزارة التعليم على ضرورة تقديم مادة جديدة في كافة المراحل الدراسية من رياض الأطفال حتى الثانوي أي من عمر أربع سنوات حتى خمسة عشر عاما وتتضمن هذه المادة استخدام التكنولوجيا في تقديم المفاهيم السياحية للاطفال وعمل المنتجات السياحية وتتضمن كذلك تعريف الأطفال من هو السائح، ولماذا تسافر الناس، وأهمية السياحة والثقافة Chandana, (2005).

تهدف دراسة منى عبد السلام السيد (٢٠٠٥) إلى بناء وتنفيذ برامج لأنشطة متحفية للأطفال المعاقين ذهنيا للتعليم من خلال المتحف، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي من خلال تصميم وتطبيق برنامج أنشطة متحفية مقترح لعمر ما بين ٥- ٦ سنوات بنسبة ذكاء ٥٠ -٧٠ على مقياس بينيه، لمعرفة قدرتهم على المبادرة والتكيف الاجتماعي والاعتماد على النفس لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وركزت الدراسة على أهمية استخدام المكافآت سواء كانت مادية أو معنوية عند تقديم البرنامج والأنشطة للأطفال، وتوصلت إلى فاعلية تقديم برامج أنشطة تربوية داخل المتاحف لما لها من إمكانات إيجابية تساعد على تحقيق فرص التعلم الجيد.

أكدت دراسة باندیوبادیاي Bandyapadhyay (2006) على أهمية تناول التراث الثقافي خلال البرامج التعليمية المقدمة للأطفال وذلك لدورها الفعال في تنمية الهوية الثقافية والإنتماء للأطفال كما أن تعرض الأطفال لبرامج تعليمية عن السياحة تتناول التراث الثقافي لعدد من الأديان تعمق لدى الطفل احترام جميع الأديان واحترام الأخر.

أكدت دراسة هادجز *Hadgis (2006)* على أهمية إدماج القيم الثقافية والحضارية والتاريخية في برامج تهدف إلى إكساب الأطفال الوعي الثقافي السياحي لتنمية الوعي بالذات والقدرة على التعامل مع الثقافات الأخرى عند السفر للخارج سواء لتمثيل بلادهم أو للدراسة.

وتؤكد دراسة لينا *Lena (2006)* على أهمية أن يكون الطفل متعلم نشط عند دراسة الثقافة وذلك حتى يكون التعلم ذو معنى والافضل أن ترتبط بأحداث الحياة اليومية وقامت الدراسة بتقديم أفلام متحركة للاطفال تتضمن أحداث الحياة اليومية للقدماء، وتوصلت الدراسة الى ان عرض أفلام تاريخية بطرق محببة تساعد على المام الاطفال بثقافة بلادهم.

كما أكدت دراسة بتيت *Petite* *(2007)* على أهمية تدريس القيم الثقافية والتاريخ الهندى لاطفال ما قبل المدرسة وذلك لغرس الاحساس بالانتماء لديهم مما يسمح له بان يكونوا أشخاص ايجابيون معتزون بهويتهم.

تهدف دراسة ريهام عبد الرازق محمود خطاب(٢٠٠٨) الى إمكانية الاستفادة من المتاحف كمؤسسة تثقيفية لخدمة طفل ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة من(٣٢) طفل من إحدى الروضات بمنطقة المنيل واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى من خلال تطبيق البرنامج، واختبار صحة الفروض بواسطة المقياس المصور لقياس الثقافة المتحفية لدى أطفال ما قبل المدرسة وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح فى إكساب الثقافة المتحفية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

تؤكد دراسة إيمان زناتى (٢٠١٢) على أهمية إستخدام دروس التاريخ والحضارة لأطفال ما قبل المدرسة فى تقديم المفاهيم المجردة بمصاحبة مجموعة من الانشطة والتطبيقات لربط التاريخ بالمفهوم من جانب وبالحياة الواقعية للطفل من جانب أخر وبذلك يبدو الماضى كحقيقة فى عيون الأطفال وليس مجرد تذكر للأحداث ويتحقق زيادة فى الوعى والثقافة لديهم، وتؤكد الدراسة على ان الاتجاهات الحديثة فى التربية فى الدول المتحضرة تتجه لتعليم التاريخ لأبنائها تكونت عينة الدراسة من(٦٠) طفل وطفلة من روضة الأورمان النموذجية بالدقى وتم تقسيمهم إلى مجموعتان تجريبية وضابطة، واستعانت الباحثة بالمنهج شبه التجريبى، واستخدمت ادوات: استمارة إستطلاع رأى معلمات الروضة للتعرف على الواقع الفعلى لمستوى الوعى بالتاريخ القومى لطفل الروضة من إعداد الباحثة، إختبار الذكاء المصور إعداد جلال سرى، مقياس مصور للوعى بالتاريخ القومى لطفل الروضة من إعداد الباحثة، برنامج الادب لتنمية الوعى بالتاريخ القومى لدى طفل الروضة إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج المقترح فى تنمية الوعى بالتاريخ القومى لدى طفل الروضة فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال.

تؤكد دراسة ولاء محمد عبد العزيز(٢٠١٣) على أن الموضوعات المتعلقة بالتراث التاريخي يمكن أن تسهم في تعميق معرفة الطفل بتاريخ أجداده مما ينمي لديه اتجاهات الولاء والانتماء للوطن، ويمكن تحويلها إلى قصص للأطفال ومسرحيات وبرامج وانشطة، تسهم في إعداده على أسس تربوية سليمة تمكنه من مجابهة تحديات المستقبل، حيث أن مصر صاحبة رصيد من التراث الثقافي الطويل والمتراكم عبر آلاف السنين، والثقافة المصرية واجهة مضيئة تستلهم من تاريخها مفردات تميزها عن غيرها من الثقافات، لذلك فقد حظي تراث مصر باهتمام خاص فمصر تترامى أطرافها فوق كم متراكم من الآثار يعكس عظمة التجربة التي عاشها هذا الشعب ومدى إسهامه في صنع الحضارة الإنسانية.

**نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :**

أولا: التحقق من صحة فروض البحث.

استخدمت الباحثة لمعالجة نتائج البحث إحصائيا برنامج SPPS Version 16، وهو برنامج الحزم الإحصائية الخاصة بأبحاث العلوم النفسية والتربوية، الذى يعمل من خلال بيئة Windows 7، وكانت النتائج على النحو التالى:

١. اختبار صحة الفرض الأول:

قامت الباحثة باختبار صحة الفرض الأول للبحث على الذى ينص على "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسيين القبلى والبعدى للاختبار المصور الخاص بمفاهيم الثقافة السياحية"، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (١)

نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات أطفال المجموعة الضابطة

فى القياسيين القبلى والبعدى للاختبار المصور الخاص بمفاهيم الثقافة السياحية

| | المجموعات | ن (عدد العينة) | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | درجات الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاختبار ككل | قبلى | ٣٢ | ٥,٣٤ | ٢,٠٨٩ | ٣١ | ١,١٧٤ | ٠,٢٤٩ |
| | بعدى | | ٥,٨٤ | ٢,١١١ | | | |
| القاهرة الكبرى | قبلى | ٣٢ | ١,٥٣ | ٠,٩١٥ | ٣١ | ٠,٣٠٤ | ٠,٧٦٣ |
| | بعدى | | ١,٥٩ | ٠,٩١١ | | | |
| الأقصر | قبلى | ٣٢ | ٢,٨١ | ١,٥٣٣ | ٣١ | ٠,٥٧٩ | ٠,٥٦٧ |
| | بعدى | | ٢,٩٧ | ١,٥٧٦ | | | |
| أسوان | قبلى | ٣٢ | ١,٠٠ | ٠,٧٦٢ | ٣١ | ١,٥٥٥ | ٠,١٣٠ |
| | بعدى | | ١,٢٨ | ٠,٦٨٣ | | | |

بمقارنة درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس القبلى للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية بمثيلتها فى القياس البعدى لنفس الاختبار، وجد أن متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس القبلى بلغ (٥,٣٤) درجة، بينما بلغ متوسط الدرجات فى القياس البعدى لنفس الاختبار (٥,٨٤) درجة على مستوى الاختبار ككل، والذى تبلغ الدرجة العظمى له (٢٥) درجة، وهذا يعنى أن الفرق بين متوسطى درجات القياس القبلى والبعدى طفيفة.

وبمقارنة درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس القبلى للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية على مستوى المحافظات السياحية بمثيلتها فى القياس البعدى لنفس الاختبار، وجد أن متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس

القبلى بمحافظة القاهرة الكبرى بلغ (١,٥٣) درجة، بينما بلغ متوسط الدرجات فى القياس البعدى لنفس الاختبار (١,٥٩) درجة، فى حين بلغ متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس القبلى بمحافظة الأقصر (٢,٨١) درجة، بينما بلغ متوسط الدرجات فى القياس البعدى لنفس الاختبار (٢,٩٧) درجة، أما محافظة أسوان فقد بلغ متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس القبلى (١,٠٠) درجة، بينما بلغ متوسط الدرجات فى القياس البعدى لنفس الاختبار (١,٢٨) درجة، مما يعنى أن الفروق بين متوسطات درجات القياس القبلى والبعدى على مستوى المحافظات بسيط جدًا.

يتضح كذلك من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسيين القبلى والبعدى للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (١,١٧٤)، وبلغت الدلالة عند درجات حرية ٣١ (٠,٢٤٩) وهى قيمة غير دالة إحصائيا، وهذا يؤيد صحة الفرض الأول. كما يبين الجدول السابق أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسيين القبلى والبعدى للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية على مستوى المحافظات السياحية عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث بلغت قيمة الدلالة لمحافظة القاهرة الكبرى (٠,٧٦٣)، ولمحافظة الأقصر (٠,٥٦٧)، ولمحافظة أسوان (٠,١٣٠)، وهى أكبر من ٠,٠١

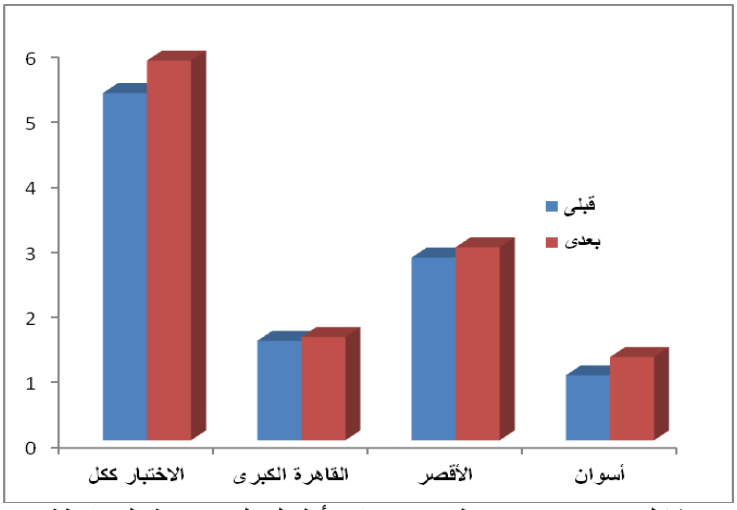


شكل رقم (١) متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة

فى القياسيين القبلى والبعدى للاختبار المصور الخاص بمفاهيم الثقافة السياحية

٢. اختبار صحة الفرض الثانى:

إختبار صحة الفرض الثانى للبحث الذى ينص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسيين القبلى والبعدى للاختبار المصور الخاص بمفاهيم الثقافة السياحية لصالح القياس البعدى."، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٢)

نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية

فى القياسيين القبلى والبعدى للاختبار المصور الخاص بمفاهيم الثقافة السياحية

| | المجموعات | ن (عدد العينة) | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | درجات الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاختبار ككل | قبلى | ٣٢ | ٣,٧٢ | ١,٧٤٦ | ٣١ | ٣٦,٥٦٥ | ٠,٠٠٠ * |
| | بعدى | | ٢٠,٢٢ | ٢,١٣٦ | | | |
| القاهرة الكبرى | قبلى | ٣٢ | ١,١٦ | ٠,٩٢٠ | ٣١ | ٢٠,٢٢٢ | ٠,٠٠٠ * |
| | بعدى | | ٥,٩٤ | ٠,٩٨٢ | | | |
| الأقصر | قبلى | ٣٢ | ١,٤٤ | ١,٠١٤ | ٣١ | ٢١,٦٤٨ | ٠,٠٠٠ * |
| | بعدى | | ٨,٣٨ | ١,٦٩٩ | | | |
| أسوان | قبلى | ٣٢ | ١,١٢ | ٠,٩٤٢ | ٣١ | ٢٣,٣٨٥ | ٠,٠٠٠ * |
| | بعدى | | ٥,٩١ | ٠,٩٦٣ | | | |

بمقارنة درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية بمثيلتها فى القياس البعدى لنفس الاختبار، وجد أن متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى بلغ (٣,٧٢) درجة، بينما بلغ متوسط الدرجات فى القياس البعدى لنفس الاختبار (٢٠,٢٢) درجة على مستوى الاختبار ككل، وهذا يعنى أن الفرق بين متوسطى درجات القياس القبلى والبعدى كبير.

وبمقارنة درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية على مستوى المحافظات السياحية بمثيلتها فى القياس البعدى لنفس الاختبار، وجد أن متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى بمحافظة القاهرة الكبرى بلغ (١,١٦) درجة، بينما بلغ متوسط الدرجات فى القياس البعدى لنفس الاختبار (٥,٩٤) درجة، فى حين بلغ متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى بمحافظة الأقصر (١,٤٤) درجة، بينما بلغ متوسط الدرجات فى القياس البعدى لنفس الاختبار (٨,٣٨) درجة، أما محافظة أسوان فقد بلغ متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى (١,١٢) درجة، بينما بلغ متوسط الدرجات فى القياس البعدى لنفس الاختبار (٥,٩١) درجة، مما يعنى أن الفروق بين متوسطات درجات القياس القبلى والبعدى على مستوى المحافظات للمجموعة التجريبية كبير وملحوظ.

يتضح كذلك من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسيين القبلى والبعدى للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٣٦,٥٦٥)، وبلغت الدلالة عند درجات حرية ٣١ (٠,٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائيا، وهذا يؤيد صحة الفرض الثانى. كما يبين الجدول السابق أيضا وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسيين القبلى والبعدى للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية على مستوى المحافظات السياحية عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث بلغت قيمة الدلالة لمحافظة القاهرة الكبرى (٠,٠٠٠)، ولمحافظة الأقصر (٠,٠٠٠)، ولمحافظة أسوان (٠,٠٠٠)، وهى أقل من ٠,٠١

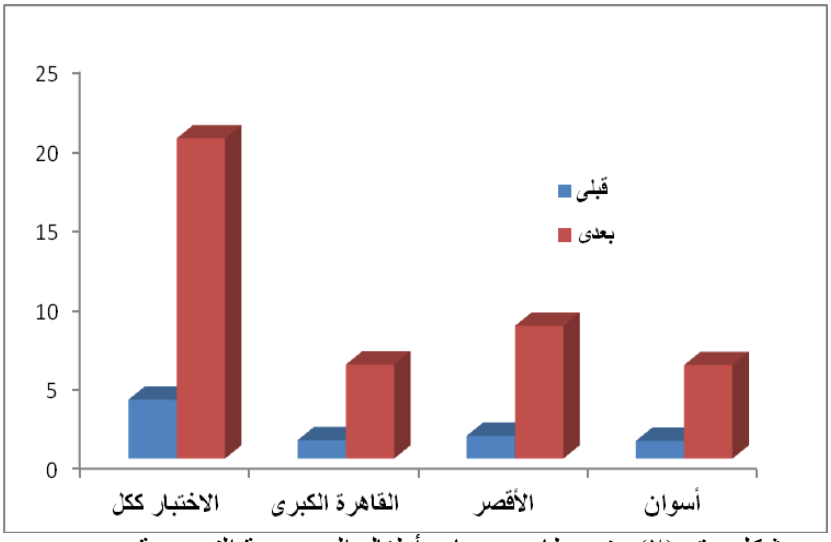


شكل رقم (٢) متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسيين القبلى والبعدى للاختبار المصور الخاص بمفاهيم الثقافة السياحية

٣. اختبار صحة الفرض الثالث:

قامت الباحثة باختبار صحة الفرض الثالث للبحث على الذى ينص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للاختبار المصور الخاص بمفاهيم الثقافة السياحية لصالح المجموعة التجريبية."، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٣)
نتائـج المعالجة الإحصائية لدرجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية
فى القياس البعدى للاختبار المصور الخاص بمفاهيم الثقافة السياحية

| | المجموعات | ن (عدد العينة) | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | درجات الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاختبار ككل | ضابطة | ٣٢ | ٥,٨٤ | ٢,١١١ | ٦٢ | ٢٧,٠٧٢ | ٠,٠٠٠ * |
| | تجريبية | ٣٢ | ٢٠,٢٢ | ٢,١٣٦ | | | |
| القاهرة الكبرى | ضابطة | ٣٢ | ١,٥٩ | ٠,٩١١ | ٦٢ | ١٨,٣٤٩ | ٠,٠٠٠ * |
| | تجريبية | ٣٢ | ٥,٩٤ | ٠,٩٨٢ | | | |
| الأقصر | ضابطة | ٣٢ | ٢,٩٧ | ١,٥٧٦ | ٦٢ | ١٣,١٩٧ | ٠,٠٠٠ * |
| | تجريبية | ٣٢ | ٨,٣٨ | ١,٦٩٩ | | | |
| أسوان | ضابطة | ٣٢ | ١,٢٨ | ٠,٦٨٣ | ٦٢ | ٢٢,١٦٦ | ٠,٠٠٠ * |
| | تجريبية | ٣٢ | ٥,٩١ | ٠,٩٦٣ | | | |

بمقارنـة متوسـط درجـات أطفـال المجموعـة التجريبيـة فـى القيـاس البعـدى للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لنفس الاختبار، وجد أن متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى بلغ (٢٠,٢٢) درجة، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لنفس الاختبار (٥,٨٤) درجة على مستوى الاختبار ككل، وهذا يعنى أن الفرق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى للاختبار المصور كبير.

وبمقارنة متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية على مستوى المحافظات بمتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لنفس الاختبار، وجد أن متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى بمحافظة القاهرة الكبرى بلغ (٥,٩٤) درجة، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لنفس الاختبار (١,٥٩) درجة، فى حين بلغ متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى بمحافظة الأقصر (٨,٣٨) درجة، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لنفس الاختبار (٢,٩٧) درجة، أما محافظة أسوان فقد بلغ متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى (٥,٩١) درجة، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لنفس الاختبار (١,٢٨) درجة، مما يعنى أن الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للاختبار المصور على مستوى المحافظات السياحية فى القياس البعدى للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية كبير وملحوظ.

يتضح كذلك من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٢٧,٠٧٢)، وبلغت الدلالة عند درجات حرية ٦٢ (٠,٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائيا، وهذا يؤيد صحة الفرض الثالث. كما يبين الجدول السابق أيضا وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية على مستوى المحافظات السياحية عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث بلغت قيمة الدلالة لمحافظة القاهرة الكبرى (٠,٠٠٠)، ولمحافظة الأقصر (٠,٠٠٠)، ولمحافظة أسوان (٠,٠٠٠)، وهى أقل من ٠,٠١

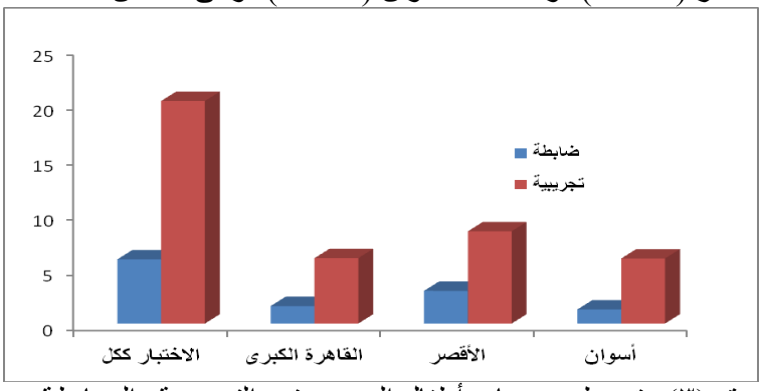


شكل رقم (٣) متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للاختبار المصور الخاص بمفاهيم الثقافة السياحية

بناء على ما سبق، قامت الباحثة بقياس فاعلية البرنامج المقترح لتنمية الثقافية السياحية لدى أطفال ما قبل المدرسة، باستخدام باستخدام المعادلة التالية (يحيى هندام، ١٩٨٤، ١٤٩):

جدول (٤)

فاعلية برنامج الوسائط المتعددة المقترح فى تنمية الثقافية السياحية لدى أطفال المجموعة التجريبية

| متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعديا | متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية قبليا | الدرجة النهائية للاختبار المصور | الفاعلية (النسبة المئوية للكسب |
|---|---|---|---|
| ٢٠,٢٢ | ٣,٧٢ | ٢٥ | ٠,٧٧٥ |

يتضح من الجدول السابق أن فاعلية برنامج الوسائط المتعددة المقترح في تنمية الثقافة السياحية لدى أطفال المجموعة التجريبية = ٠,٧٧٥، وحيث إن هذه النسبة

تقترب من الواحد الصحيح؛ فإنه يكون ثبتت فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الثقافة السياحية، وبذلك تكون الباحثة أجابت عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذى نصه "ما فاعلية برنامج الوسائط المتعددة المقترح في تنمية الثقافة السياحية لدى طفل ما قبل المدرسة؟".

**مناقشة النتائج وتفسيرها:**

تشير النتائج الموضحة عاليه إلى فعالية إستخدام البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة فى تنمية الثقافة السياحية لدى أطفال ما قبل المدرسة وذلك بمقارنة درجات أطفال المجموعة التجريبية فى الاختبار المصور القبلى/ البعدى بمثيلتها فى المجموعة الضابطة، حيث وجد أن درجات أطفال المجموعة الضابطة فى الاختبار المصور القبلى قد تراوحت بين (١-٨) درجة، بينما تراوحت الدرجات فى القياس البعدى لنفس المجموعة بين (١-١٠) درجة، أما درجات أطفال المجموعة التجريبية فى الاختبار المصور القبلى قد تراوحت بين (١-٧) درجة فى القياس القبلى للاختبار المصور، بينما تراوحت الدرجات فى القياس البعدى لنفس المجموعة بين (١٥-٢٣) درجة، فى حين تبلغ الدرجة العظمى للاختبار المصور (٢٥) درجة. مما يوضح ارتفاعا ملحوظا فى درجات أطفال المجموعة التجريبية عن درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى.

ترجع الباحثة تحقيق البرنامج المقترح لنتائج إيجابية إلى استخدام بعض لقطات الفيديو للآثار السياحية داخل البرنامج لزيادة إثراء وفاعلية البرنامج حيث ساعد ذلك الأطفال على إستيعاب أكبر للأماكن السياحية الموجودة بالمحافظات المختلفة، وأتاح لهم أيضا الإلمام بالمواضيع الصعبة، وهذا يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التى توصلت للتأثير الايجابى للقطات الفيديو على تنمية الجوانب المختلفة لأطفال ما قبل المدرسة مثل الجوانب الثقافية، والاجتماعية، والجسمية، والحركية، والانفعالية، والمعرفية، واللغويه، بالاضافة إلى فاعليتها فى تنمية المفاهيم وإدراك العلاقات والمهارات فى صورة مبسطة مثل دراسة ليز (Leis(2006، ودراسة بورك (Bork(2004، ودراسة إدواردس (Edwards(2005، ودراسة ألان جرفس Alan (Jervis(2003.

واستخدمت الباحثة قطع أثرية مجسمة أثناء البرنامج المقترح لزيادة فعاليته، ولمساعدة الأطفال على استيعاب مفاهيم الثقافة السياحية، حيث ساعدت هذه القطع الأثرية المجسمة فى توفير قدر من المحاكاة للاماكن التاريخية الحقيقية استشعر معها الأطفال كما لو كانوا يزورن الآثار السياحية بالفعل.

وفر البرنامج عدد من الأنشطة التعليمية والألعاب التى يمارسها الأطفال فى نهاية كل عرض سياحى لمحافظة للوقوف على مدى استيعابهم لما تضمنه من مفاهيم

ومعلومات، مثل المسابقات، والألغاز وغيرها من الأنشطة التعليمية المختلفة التى تضمنها البرنامج المقترح، وذلك من أجل التأكيد على استيعاب الأطفال لما تضمنه البرنامج من مفاهيم ومعلومات وسلوكيات، وهذا يتفق مع نتائج عدد من الدراسات التى أكدت على أهمية استخدام التعلم بالاكتشاف، والألعاب، بغرض تحسين تعلم الأطفال واكتساب المعرفة بصورة أفضل.

إستخدمت الباحثة فى البرنامج المقترح شخصية حورس بشكل مجسم ومحبب للطفل حيث يقدم له الإرشادات التى تساعده على التجوال بسهولة داخل البرنامج أثناء تعلمه، كما تقدم شخصية حورس معلومات غنية ومفيدة للاطفال طوال تعلم الطفل من **البرنامج المقترح :**

وترجع الباحثة هذه النتائج إلى مراعاة الاتجاهات العالمية الحديثة عند تحديد المفاهيم السياحية التى تم تضمينها فى البرنامج المقترح والتى ركزت على تعلم أطفال ما قبل المدرسة المفاهيم السياحية المتعلقة بتاريخ وطنهم وتراث أجدادهم وتزويدهم بالخبرات والانشطة المرتبطة بمفاهيم الحضارة والتراث التاريخى والتى تمكنهم من إكتشاف ذاتهم وبيئتهم وبناء شخصيتهم وإكتساب القيم والاتجاهات والعادات والمعلومات والحقائق المختلفة عن مجتمعهم. وهذا يتفق مع نتائج دراسات كل من إبتسام عبدالتواب (٢٠١٠) التى أكدت على ضرورة تضمين المفاهيم التاريخية بمناهج رياض الأطفال والتى بدورها تنمى الهوية الثقافية، أما أسبورن Osborne (2003) أكد على أن تعليم التاريخ والتراث الثقافى لأطفال ما قبل المدرسة يكون من خلال تعريفهم بالتراث التاريخى القديم وتكوين اتجاهات إيجابية نحو ارتياد المتاحف والمعارض والأماكن السياحية لتنمية الثقافة الجمالية والفنية للأطفال.

كذلك إتفقت النتائج التى توصلت إليها الباحثة مع نتائج دراسات كل من ستمب Stumpf (2003) الذى أكد على ضرورة تثقيف الأطفال لحضارة الأجداد حيث أنها مليئة بالفنون المبدعة ويتم التثقيف السياحى للأطفال بصورة عملية فى الاماكن السياحية حيث يتعلم الأطفال النقش والنحت عن طريق لمس وفحص الأثار عن قرب، أما شافر Shaffer (2004) فأكد على ضرورة إعداد برامج شيقة تشرح للأطفال التاريخ والتراث القديم وتهتم بتنمية الثقافة السياحية لديهم، أما ألستون Alston (2004)، بوفليح نبيل، تقروت محمد(٢٠١٠) اكدو على ضرورة تعريف الاطفال بالأماكن السياحية من خلال شرائط الفيديو وسرد قصص التراث التاريخى القديم.

من ناحية أخرى أتفقت النتائج مع بعض الباحثين فى مجال رياض الاطفال إلى أهمية تناول التراث التاريخى من خلال البرامج التعليمية والزيارات المتحفية والزيارات للأماكن الأثرية وتقديم أفلام تتضمن أحداث الحياة اليومية للقدماء بطريقة محببة تساعد على إلمام الأطفال بثقافة بلادهم وتعريفهم بمن هو السائح، ولماذا تسافر الناس، وأهمية السياحة والثقافة، حيث أكدت منى عبد السلام (٢٠٠٥) على أن تقديم

برامج أنشطة تربوية داخل المتاحف يساعد على تحقيق فرص التعلم الجيد، أما باندیوبادیا(2006) Bandyapadhya أكد على ضرورة تعرض الأطفال لبرامج تعليمية تتناول الثقافة السياحية لفاعلية دورها فى تنمية الهوية الثقافية ، فى حين أكد هادجز (2006) Hadgis على أهمية إدماج القيم الثقافية والحضارية والتاريخية فى برامج تهدف إلى إكساب الأطفال الوعى الثقافى السياحى، أما لينا (2006)Lena فأكدت على أن تقديم أفلام متحركة تاريخية بطريقة جذابة ومشوقة للأطفال تساعدهم على الإلمام بثقافة بلادهم، وأكدت ريهام عبد الرازق (٢٠٠٨) على إمكانية الاستفادة من المتاحف كمؤسسة تثقيفية لخدمة طفل ما قبل المدرسة وإكسابهم الثقافة المتحفية، أما إيمان زناتى (٢٠١٢) أكدت على أهمية إستخدام دروس التاريخ والحضارة لأطفال ما قبل المدرسة فى تقديم المفاهيم المجردة بمصاحبة مجموعة من الانشطة والتطبيقات لربط التاريخ بالمفهوم من جانب وبالحياة الواقعية للطفل من جانب أخر وبذلك يبدو الماضى كحقيقة فى عيون الأطفال وليس مجرد تذكر للأحداث ويتحقق زيادة فى الوعى والثقافة لديهم وذلك فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، فى حين أكدت ولاء محمد عبد العزيز(٢٠١٣) على أن الموضوعات المتعلقة بالتراث التاريخي يمكن أن تسهم في تعميق معرفة الطفل بتاريخ أجداده مما ينمي لديه اتجاهات الولاء والانتماء للوطن، ويمكن تحويلها إلى قصص للأطفال ومسرحيات وبرامج وانشطة، تسهم في إعداده على أسس تربوية سليمة تمكنه من مجابهة تحديات المستقبل، حيث أن مصر صاحبة رصيد من التراث الثقافي الطويل والمتراكم عبر آلاف السنين، والثقافة المصرية واجهة مضيئة تستلهم من تاريخها مفردات تميزها عن غيرها من الثقافات.

أما فيما يتعلق ببرامج الوسائط المتعددة الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة فقد إتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج عديد من الدراسات التى أكدت على تأثير برامج الوسائط المتعددة على تنمية حواس الطفل وتحسين المهارات اللغوية ومهارات الاستماع والاتصال لديه، كما تنمى الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة، ومهارات التعامل مع الكتاب وفهم الصور وتخيل القصص التى توجه اليه من خلال برامج الوسائط المتعددة ، حيث أكد كل من رؤوف توفيق(٢٠٠٧) ومحمد سلام(٢٠٠٧) ومهرى دياب(٢٠٠٧) على ضرورة إسهام الأنشطة والخبرات الموجهة لطفل ماقبل المدرسة باستخدام الوسائط المتعددة في تقديم مفاهيم تناسب المستوى العقلي لهم، أما جويث جونسون وآخرون، Joyce Johansson, & others (2008) فأكدوا على أن استخدام الكمبيوتر فى التعلم أدى إلى نمو المهارات اللغوية والاستماع والاتصال، فى حين أكدت عايدة أبو غريب(٢٠٠٧) أن الأنشطة التى تقدم للطفل من خلال الكمبيوتر لها فائدة كبيرة حيث تعمل على تأزر العين واليد للطفل، أما ليز Leis (2006) تؤكد أن استخدام برامج الوسائط المتعددة فى مرحلة رياض الأطفال لها دور فعال فى

إكسابهم بعض المعلومات، والمفاهيم، وزيادة القدرات الإدراكية وربط الخبرات المقدمة فى المنهج بالخبرات السابقة للطفل، بالإضافة إلى التشويق وإثارة دافعيته للتعلم، أما مروة عبد الرازق محمد(٢٠١٠) أكدت على تفعيل دور الوسائط التعليمية فى تدريس التربية المتحفية فى مقرر التربية الفنية للحلقة الأولى من التعليم الأساسى لتنمية الانتماء الوطنى وزيارة المتحف المصرى القديم وعمل ورش فنية تابعة لزيارة المتحف، فى حين أكدت فريدة محمد محب(٢٠١١) الى تنمية الهوية الثقافية للطفل المصرى من خلال مجلة إلكترونية تربوية علمية، على شبكة الإنترنت كوسيلة هامة حيث أنها تعتمد على شد إنتباه الأطفال، كما تعتمد على مثيرات حسية متعددة، وتساعد الأطفال على إدراك وفهم البيئة المحيطة بهم، وأن المجلة الإلكترونية لها دور كبير فى تزويد الطفل بالمعلومات، أما رحاب خلف(٢٠١٣) أكدت على أهمية التعليم الالكترونى فى تنمية بعض المفاهيم العلمية لطفل الروضة.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات التى أوضحت فى مجملها أن برامج الوسائط المتعددة الموجهة لمرحلة ما قبل المدرسة تؤثر على تنشئة الأطفال، وتكوين معارفهم وتشكل اتجاهاتهم وميولهم، حيث تعمل على تجسيد الأفكار والمعلومات، والخبرات فى مشاهد متكاملة تعتمد على مثيرات متعددة تثير اهتمامهم وحب الاستطلاع لديهم، وتنمى إدراكهم وتفكيرهم، وتنتقل بهم من الملموس إلى المجرد، ومن العيانى إلى الرمزى، وتعمل على تجسيد الأفكار والمعلومات، والخبرات باعتمادها على الصور الثابتة، والحية، والمتحركة المصاحبة بالمؤثرات الصوتية والألحان الموسيقية التى تجذب انتباههم وتثير اهتمامهم. أما فيما يتعلق بالوسائط المتعددة المختلفة المستخدمة فى البرنامج المقترح، فقد استخدمت الباحثة فى البرنامج المقترح عددا من الوسائط المتنوعة مثل الصوت، والصور الثابتة ، والصور المتحركة، والمناظر السياحية المجسمة، الأمر الذى ساعد على إثارة وتشويق الأطفال وجذب انتباههم للتعلم ويتفق ذلك مع نتائج عديد من الدراسات التى أشارت إلى فاعلية الوسائط المتعددة المختلفة فى جذب انتباه الأطفال وزيادة دافعيتهم للتعلم الأمور وقد تحقق أقصى تعلم للأطفال حيث ظهر أثر هذا التعلم في أفعالهم، ومن هذه الدراسات دراسة هبة أمين (٢٠٠٣)، وشيماء عبد الوهاب(٢٠٠٤)، وأمل محمد (٢٠٠٤)، ورشا جمال (٢٠٠٥)، ومسك إسماعيل (٢٠٠٦)، ومحمود الحفناوى (٢٠٠٦)، وميسون منصور (٢٠٠٨)، وشريف صبحى (٢٠٠٩)، ونهاد أحمد (٢٠١٠)، وأمانى سمير(٢٠١٠).

وترجع الباحثة فاعلية برنامج الوسائط المتعددة المقترح فى تنمية الثقافة السياحية لدى طفل ما قبل المدرسة إلى الأسباب التالية:

- إثارة اهتمام الطفل بصورة فعالة، من خلال الوسائط المتعددة المختلفة.

- توفير التوجيهات من خلال شخصية حورس لتحسين قدرة الطفل على إستخدام برنامج الوسائط المتعددة المقترح مما ساعد على تحسين تعلم الأطفال من خلال البرنامج، وتكوين اتجاه ايجابى نحو البرنامج لدي الأطفال.
- تقديم االبرنامج المقترح لتغذية راجعة للأطفال لما يقومون به من خطوات فى الأنشطة والألعاب المتضمنة فيه، وتشجيع الطفل على أدائه بعد إنجاز كل نشاط.
- تنوع وتعدد الأنشطة المختلفة وإتاحة فرصة التفاعل مع البرنامج المقترح والتحكم فيه.
- تصميم البرنامج تبعاً لخصائص الأطفال فى هذه المرحلة (الفئة المستهدفة من البرنامج).
- وضوح الأهداف التعليمية، وتنظيم المحتوى التعليمي بشكل منطقي ومترابط، شجع الأطفال على التعلم.
- اختيار نموذج تصميم تعليمى جيد للبرنامج المقترح ساعد على وضوح الرؤية بالنسبة للباحثة عند تصميم وإنتاج البرنامج المقترح، كما ساعد على توظيف البرنامج بشكل جيد فى تنمية الثقافة السياحية لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- تصميم البرنامج المقترح فى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة فى تصميم البرامج الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة مما ساعد فى اكسابهم الدافعية والحماس لتعلم مفاهيم الثقافة السياحية.
- المشاركة النشطة للطفل، بما تتيح له التحكم الذاتى المحسوب داخل محافظات البرنامج فهو الذى يقرر متى ينتقل من جزء إلى جزء أخر داخل البرنامج.
- سهولة استخدام البرنامج المقترح المحمل على (CD) مما يعطى فرصا للتعلم الذاتى لأطفال فى المنزل.
- تحقيق الترابط والتتابع فى بناء المعرفة وتنظيمها، وهذا ما توفره أسئلة لأطفال فى نفس المرحلة العمرية بأصواتهم متضمنة فى البرنامج تسأل عن المفاهيم التى قد تكون وردت فى أجزاء مختلفة من البرنامج ثم يرد ذكرها مرة أخرى لبناء معرفة جديدة عليها.
- تصميم أنشطة وألعاب متنوعة ومحببة للطفل، ومراعاة توافر عنصر الجاذبية والتشويق فيها من خلال استخدام الألوان والألعاب المحببة للطفل مثل الألغاز، وتكوين الصور.
- استخدام الطفل للبرنامج المقترح في مجموعات فى معمل اللكمبيوتر؛ كان محفز قوى له للتعلم، حيث أتاح فرصة للطفل ليعلق مع باقى الأطفال على ما يشاهده من معالم سياحية ويفكر معهم، حيث ساعد الأطفال بعضهم البعض فى تذكر إجابة الأسئلة عن بعض المفاهيم السابقة عند تكرارها مما عمق من استيعابهم لمفاهيم

الثقافة السياحية، وهذا يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت على أن عمل الطفل مع مجموعة يعطى له الفرصة للنجاح في تنفيذ المهام الأكثر تعقيدا بصورة أكبر مما يتوقع أن ينفذه الطفل بمفرده.

- إثارة البرنامج المقترح لدافعية طفل الروضة لتعلم مفاهيم الثقافة السياحية، فكان الأطفال متشوقين دائما لمعرفة المتاحف والاثار الموجودة بباقى المحافظات.
- إثارة البرنامج المقترح لفضولهم وحفزهم للاستمرار لأن ذلك يتفق مع خصائص طفل الروضة الذى يكون لديه الفضول وحب الاستطلاع.
- أن استخدام البرنامج المقترح في تنمية الثقافة السياحية، جذب أطفال المجموعة التجريبية نحو موضوعات البرنامج وأتاح لهم التعلم من خلال أكثر من حاسة في وقت واحد؛ لأن الطفل يستطيع أن يتذكر ما يشاهده ويسمعه معًا.
- إيجابية وتفاعل الأطفال مع البرنامج، وإعطاؤهم الحرية لدراسة المفاهيم تبعًا لخطوهم الذاتي، والسماح لهم بالتقدم والرجوع في البرنامج، كل ذلك ربما جعل الأطفال سريعي التعلم لا يشعرون بالملل وضياع الوقت، كما جعل الأطفال بطيىء التعلم لا يشعرون بالإحباط نتيجة عدم قدرتهم على مسايرة أقرانهم سريعي التعلم؛ أي راعى البرنامج المقترح الفروق الفردية للأطفال، ومن ثم أدى ذلك إلى الإسهام في زيادة معدلات التركيز وإتاحة الفرصة للأطفال للتعمق فى البرنامج.
- تبنى البرنامج المقترح للاتجاه البنائي الذي يمكن المتعلم من بناء معارفه الذاتية من خلال تسخير حواسه مما يمكنه من فهم ما يمر به من خبرات وتكوين البناء المعرفي الخاص به.

**التوصيات:**

فى ضوء نتائج البحث توصى الباحثة بما يلى:

١. ضرورة تفعيل وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال وضم بعض المناهج المرتبطة بالثقافة التاريخية والسياحية فى مناهج رياض الأطفال بما يتناسب مع خصائص نموهم.
٢. ضرورة إهتمام وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة بإنتاج برامج ومسلسلات وأفلام ومطبوعات تنمى الثقافة السياحية المرتبطة بالتاريخ والحضارة.
٣. ضرورة إعداد برامج عن الشخصيات والرموز التاريخية والأحداث فى العصور المختلفة لأطفال ما قبل المدرسة بصورة مشوقة وبطريقة تؤدى إلى زيادة الانتماء الوطنى وتدعيم الهوية المصرية.
٤. زيادة إهتمام القائمين والمهتمين بمرحلة ما قبل المدرسة بتزويد الروضة بالبرامج والانشطة المتنوعة الخاصة بتنمية الوعى الأثرى والانتماء للأطفال وما يتعلق بها من حقائق ومعلومات ومهارات وسلوكيات.

٥. أهمية تنمية الوعى الأثرى، والانتماء للطفل من خلال برامج الروضة، وذلك من خلال تدريب المعلمات على كل ما هو جديد فى عالم البرامج من الخبرات الحديثة الخاصة بالطفولة سواء عن طريق الإنترنت أو المواقع المتخصصة فى المجال أو الكليات.
٦. ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمات الروضة لتنمية وعيهم بالتاريخ القومى واختيار ما يناسب طفل الروضة.

**المراجع :**


إبراهيم عبد الوكيل الفار (٢٠٠٢). ***استخدام الحاسوب فى التعليم***، عمان، دار الفكر.

أحمد المهدى عبدالحليم (٢٠٠٤). ***الثقافة الاسمية محور مناهج التعليم- رؤية التعليم من منظور إسلامى***، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.

أحمد سالم، وعادل سرايا (٢٠٠٣). ***منظومة تكنولوجيا التعليم***، الرياض، مكتبة الراشد للنشر والتوزيع.

أحمد طه محمد (٢٠٠٥). "الذكاء الوجدانى قياسه وعلاقته بالنوع والإنجاز الأكاديمى- دراسه عبر ثقافية"، ***مجلة العلوم التربوية***، ع (١)، يناير.

إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى (٢٠٠٦). ***موسوعة نمو وتربية الطفل – تربوية- نمو- طبية- اجتماعية***، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.

إكرام أحمد فؤاد الإهوانى(٢٠٠٨)." علاقة الطفل المصرى فى مرحلة التعليم الاساسى بوسائط الثقافة المحلية والعالمية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

أم هاشم عبد المطلب العمدة(٢٠١٤). **ثقافة الطفل والتراث والتذوق الأدبى**، الرياض، دار الزهراء

أمانى سمير محمد (٢٠١٠). "فاعلية برنامج متعدد الوسائط فى مجال القصة لتنمية مهارات الابداع لدى طفل الروضة"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

أمل محمد أحمد (٢٠٠٠). استخدام بعض الوسائـط التكنولوجية وأثره على اكتساب طفـــــــــل ما قبل المدرسة بعض مفاهيم الرياضيات، **رسالة ماجستير**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

أمل محمد أحمد (٢٠٠٤). برنامج أنشطة متكامل باستخدام الوسائط التكنولوجية لطفل الروضة وتقويمه بالبورتفليو، **رسالة دكتوراه**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

أمل نصر الدين أحمد (٢٠٠٥). "تنمية مهارات استخدام الحاسب الألى لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم بكليات التربية"، ***تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث***، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، مايو.

انتصار محمد على (٢٠٠٧). "الاتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر"، ***المؤتمر العلمي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة – الواقع وطموحات المستقبل***، (١٩- ٢١ إبريل ٢٠٠٤)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ومركز الكتاب للنشر.

إيرام سيراج، وبلاتشفورد برسيللا (٢٠٠٥). ***الأطفال فى السنوات المبكرة وكيف ندعمهم – الهوية، التنوع، اللغة***، ترجمة: علا أحمد، القاهرة، مجموعة النيل العربية.

إيمان سعد زناتى (٢٠١٢). "فاعلية أدب الطفل فى تنمية الوعى بالتاريخ القومى لدى طفل الروضة فى ضوء المعايير القومية لرياض الاطفال"، ***مجلة الطفولة***، ع (١١)، مايو، ٧٣-١٢٦

إيمان عبد الله شرف (٢٠٠٣). برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة باستخدام الكمبيوتر لأطفال الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

بثينة حسنين عمارة (٢٠٠٥). **الأسس العلمية لتنشئة الأبناء- مرحلة ما قبل المدرسة**، ط٢، القاهرة، مكتب لطفى للتصوير والطباعة.

بلقيس بنت إسماعيل (٢٠٠٧). " تضمير بعض المفاهيم المرتبطة بالعولمة في الأنشطة التعليمية والتربوية بمرحلة رياض الأطفال كخطوة لتسليح أجيال المستقبل بما يستطيعون به مواجهة تحديات العولمة، ***"المؤتمر العلمي السنوي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة "، الواقع وطموحات المستقبل***، (١٩ - ٢١ إبريل ٢٠٠٤)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ومركز الكتاب للنشر.

بوفليح نبيل، وتقروت محمد (٢٠١٠). دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة فى دول شمال افريقيا حالة الجزائر وتونس والمغرب، ***الملتقى الوطنى الاول حول السياحة فى الجزائر- الواقع والافاق***، (١١-١٢ مايو)، البويرة، المركز الجامعى.

توفيق أحمد مرعى (٢٠٠٤). ***تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق***، عمان، دار الميسرة.

جميل طارق عبد الحميد (٢٠٠٥). ***لعب الأطفال من الخامات البيئية***، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

جودت أحمد سعادة، وعادل فايز السرطاوى (٢٠٠٣). ***استخدام الحاسوب والإنترنت فى ميادين التربية والتعليم***، عمان، دار الشروق.

حسن حسين زيتون (٢٠٠١). ***تصميم التدريس – رؤية منظومة***، القاهرة، عالم الكتب، ط ٢.

حسن شحاتة(٢٠٠٧). **مستقبل ثقافة الطفل العربى رصيد الواقع ورؤى الغد**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

حسنيه غنيمى عبد المقصود (٢٠٠٢). "فاعلية استخدام الوسائط المتعددة فى إدراك المشاعر فى المواقف المختلفة لدى طفل ما قبل المدرسة"، ***الطفل أكبر استثمار للمستقبل – المؤتمر العلمى الثانى لكلية رياض الأطفال***، (١٠- ١١ ديسمبر)، القاهرة، ١٢٠- ١٤٦.

خالد مصطفى قاسم(٢٠١٠). **إدارة البيئة والتنمية المستدامة فى ظل العولمة المعاصرة**، الاسكندرية، الدار الجامعية.

راشا جمال (٢٠٠٥). "فعالية استخدام برنامج تفاعلى للرسوم المتحركة فى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة"، **رسالة ماجستير**، معهد الدرسات التربوية، جامعة القاهرة.

رانيا عبد المعز الجمال (٢٠٠٩). ***السياسة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة "دراسة مقارنة"*** ، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية.

رانيا محمد قاسم (٢٠٠٠). استخدام الكمبيوتر وعلاقاته بالتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

رحاب خلف نائف البقعاوى(٢٠١٣). " فاعلية برنامج تعليمى الكترونى لتنمية بعض المفاهيم العلمية لطفل الروضة بالمملكة العربية السعودية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، قسم تربية الطفل، جامعة عين شمس.

رفيقة سليم حموده (١٩٩٦). "تأثير التليفزيون على الأطفال"، ***ثقافة الطفل بين الإعلام والتعليم – المؤتمر العلمي الأول لكلية رياض الأطفال***، (١٨-١٩ سبتمبر).

رمزى أحمد عبد الحى (٢٠٠٩). ***الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية***، القاهرة، زهراء الشرق.

رؤوف عزمي توفيق (٢٠٠٤). "تصورات الأطفال عن التكنولوجيا والمفاهيم التكنولوجية"، ***المؤتمر العلمي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة –الواقع وطموحات المستقبل***، (١٩- ٢١ إبريل ٢٠٠٤)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ومركز الكتاب للنشر.

ريتا مهرج(٢٠٠٢): **أولادنا من الولادة حتى المراهقة – مرشد شامل فى تطور الأولاد**، بيروت، أكاديميا إنترناشيونال، تليفزيون المستقبل.

ريهام عبد الرازق خطاب (٢٠٠٨). "فاعلية استخدام برنامج مقترح في إكساب الثقافة المتحفية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

زاهر أحمد محمد (١٩٩٧). ***تكنولوجيا التعليم تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية***، جـ٢، القاهرة، المكتبة الأكاديمية.

زينب أحمد محمد (٢٠١٠). "محاكاة بعض الوسائط التثقيفية درامياً لتنمية مهارات التواصل لدى طفل ما قبل المدرسة"، **رسالة دكتوراه**، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة.

سعاد البسيونى (٢٠١٠). ***المجالات الثقافية لطفل الروضة قصص وألعاب***، الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

سعد السيد سعد العبد (٢٠٠٧). "نضج ما قبل المدرسة في ضوء تطور فن الرسم لديه " دراسة حاله، ***المؤتمر العلمي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة ـالواقع وطموحات المستقبل***، (١٩-٢١ إبريل ٢٠٠٤)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ومركز الكتاب للنشر.

سعد لبيب (٢٠٠٣). "الإعلام والطفولة المبكرة فى عصر العلم والتكنولوجيا"، ***خطـــــوة***، المجلس العربى للطفولة والتنمية، ع (٢٢).

سعدية بهادر(٢٠٠٣). **برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سعدية محمد على بهادر (٢٠٠٣). ***برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة***، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

سمير عبد الوهاب أحمد (٢٠٠٤). ***قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية***، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

السيد عبد القادر شريف (٢٠٠٢). ***التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة***، القاهرة، دار الفكر العربي.

شبل بدران(٢٠٠٠). **الاتجاهات الحديثة فى تربية طفل ما قبل المدرسة – آفاق تربوية متجددة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

شرين صبحى عبد الواحد (٢٠٠٩). "برنامج إثرائى لتنمية مهارات التلاميذ فى مادة الكمبيوتر للحلقة الاولى من التعليم الاساسى"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

شيماء محمود عبد الوهاب (٢٠٠٤). فاعلية برنامج مقترح باستخدام الكمبيوتر لتنمية بعض مهارات الاتصال لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

صلاح الدين محمود علام (١٩٩٣). **الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية فى تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية**، القاهره، دار الفكر العربى.

طارق كمال (٢٠٠٨). ***تنمية الطفل إجتماعياً وثقافياً وتربوياً***، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.

طلعت ابو اليزيد الهابط (٢٠٠٥). ***أدب الطفل لماذا؟***، العلم والايمان للنشر والتوزيع، الاسكندرية.

طلعت فهمى خفاجى (٢٠٠٦). ***أدب الطفل فى مواجهة الغزو الثقافى***، طنطا، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع.

عايد الهرش، ومحمد الغزاوى (٢٠٠٣). ***تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها وتطبيقاتها***، عمان، دار الفكر.

عايدة عباس أبو غريب (٢٠٠٧). اتجاهات تربية طفل ما قبل المدرسة في بعض دول العالم، ***المؤتمر العلمي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة –الواقع وطموحات المستقبل***، (١٩- ٢١ إبريل ٢٠٠٤)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ومركز الكتاب للنشر.

عبد الحافظ سلامة، وخليل المعايطة (١٩٩٩). ***تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في التربية الخاصة***، عمان، دار الفكر.

عبد الحافظ محمد سلامة (٢٠٠٤). ***وسائل الإتصال وتكنولوجيا التعليم***، عمان، دار الفكر.

عبد الحليم نور الدين(٢٠١٠). مواقع الاثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية عصر الاسرات المصرية القديمة، القاهرة، دار الفكر العربى.

عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر (١٩٩٦). "البعد التربوي في برامج الأطفال التليفزيونية"، ***ثقافة الطفل بين الإعلام والتعليم – المؤتمر العلمي الأول لكلية رياض الأطفال***، (١٨-١٩ سبتمبر)، القاهرة.

عبد الصاحب الشكرى(٢٠١٢). "أفاق السياحة الإسلامية- الثقافة السياحية ضمن المناهج الدراسية"، **مجلة السياحة الاسلامية**، ع(٢٤).

عبد العزيز طلبة عبد الحميد(٢٠١١). **تطبيقات تكنولوجيا التعليم فى المواقف التعليمية**، القاهرة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

عبد الله أبو هيف (٢٠٠٠). "تنمية ثقافة الطفل العربى- التكامل بين الثقافة والإعلام والتعليم"، ***مجلة التربية***، قطر، ع (١٣٤).

عبد الله التطاوى (٢٠٠٦). ***الحوار الثقافى "مشروع التواصل والانتماء"***، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

عبد الله بن العزيز الموسى (٢٠٠٢). ***استخدام تقنية المعلومات والحاسوب فى التعليم الأساسى***، الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج.

عبد الله عبد العزيز الموسى (٢٠٠٥). ***استخدام الحاسب الآلى فى التعليم***، ط ٣، الرياض، مكتبة تربية الغد.

عبد الودود مكروم (٢٠٠٣). "ملخص المخزون الحضارى للشخصية المصرية فى مواجهة التحديات المعاصرة – رؤية تربوية"، ***مجلة كلية التربية***، المنصورة، ع (٥٢).

عزة خليل(٢٠٠٥). **الأنشطة فى رياض الأطفال**، القاهرة، دار الفكر العربى.

عفاف عويس أحمد (٢٠١٠). "ثقافة الطفل فى ضوء المتغيرات التربوية الحديثة "، ***المؤتمر الدولى الثانى( السنوى التاسع)، رياض الاطفال فى ضوء ثقافة الجودة***، (٤-٦ مايو) ، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة.

على الحوات (٢٠٠٣). "الطفولة والهوية الثقافية"، ***مجلة الطفولة والتنمية***، المجلس العربى للطفولة والتنمية، ٣ (١٢)، ٢١٩- ٢٢٠.

على خليل (٢٠٠٣). ***تأملات فى علوم التربية- كيف نفهمها؟***، ط٢، القاهرة، مطابع الدار الهندسية.

الغريب زاهر إسماعيل (٢٠٠١). ***تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم***، القاهرة، عالم الكتب.

فاروق شوقي البوهي، فوزيه محمد الشنو (١٩٩٦). "وسائل الإعلام المرئي وأثرها على شخصية الطفل العربي وثقافته"، ***ثقافة الطفل بين الإعلام والتعليم – المؤتمر العلمي الأول لكلية رياض الأطفال***، (١٨- ١٩ سبتمبـر)، القاهرة.

فريدة محمد محب محمد السيد(٢٠١١)." برنامج لتنمية الهوية الثقافية للطفل باستخدام المجلة الإلكترونية من سن ٦- ٨ سنوات"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

فهيم مصطفى (٢٠٠٨). **الطفل والخدمات الثقافية رؤية عصرية لتثقيف الطفل العربى**، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

فهيم مصطفى(٢٠٠٥). **الطفل والمهارات الحياتية فى رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية**، القاهرة، دار الفكر العربى.

فؤاده عبد المنعم البكري (١٩٩٦). "التعليم والإعلام وتشكيل الوعي الثقافي للطفل"، ***ثقافة الطفل بين الإعلام والتعليم – المؤتمر العلمي الأول لكلية رياض الأطفال***، (١٨- ١٩ سبتمبـر)، القاهرة.

فوزى فايز أشتيوه، وربحى مصطفى عليان (٢٠١٠). ***تكنولوجيا التعليم - النظرية والممارسة***، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

فوزية يوسف عبد الغفور (٢٠٠٣). "فاعلية رياض الأطفال فى تحقيق الأهداف العامة الموضوعة لها فى دولة الكويت"، ***مجلة العلوم التربوية***، ع (٣).

كريمان بدير (٢٠٠١). "مدى فاعلية الوسائط التعليمية فى فهم الأطفال للتلوث البيئى"، ***التعلم المستقبلى للأطفال دراسات وبحوث***، القاهرة، عالم الكتب.

كريمان بدير (٢٠٠٤). دور البرمجيات الإلكترونية فى تثقيف الطفل فى الروضة، ***مجلة القراءة والمعرفة***، ع (٥٣)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

ليلى كرم الدين (٢٠٠٣). تثقيف الأطفال علميا وتنمية التفكير العلمى لديهم، ***خطـوة***، المجلس العربى للطفولة والتنمية، ع (٢٢).

ليلي كرم الدين (٢٠٠٠). "المبادئ الأساسية السيكولوجية والتربوية في إعداد وتقديم برامج الأطفال"، ***خطـوة***، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع (١٠)، يونيو.
ماجدة محمود صالح (٢٠٠٢). ***الحاسوب فى تعليم الأطفال***، عمان، دار الفكر.
ماجدة محمود صالح (٢٠٠٤). ***مدخل الى العلوم التربوية فى رياض الاطفال***، مطبعة الجمهورية الحديثة، الاسكندرية.
محمد توفيق سلام (٢٠٠٥). "الارتقاء برياض الأطفال وتعظيم دورها التربوى فى مصر – دراسة تحليلية من منظور تشريعى"، ***مجلة البحث التربوى***، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، ع (٢)، يوليو.
محمد توفيق سلام (٢٠٠٧). "موقف المشرع من الرعاية التربوية لطفل ما قبل المدرسة فى مصر وتصور مقترح للارتقاء بها"، ***المؤتمر العلمي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة –الواقع وطموحات المستقبل***، (١٩- ٢١ إبريل ٢٠٠٤)، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ومركز الكتاب للنشر.
محمد خيري محمود(٢٠٠٧) ." فاعلية برنامج مقترح لتهنئة طفل ما قبل المدرسة وتنمية قدراته على التفكير واتجاهه لمواجهة التغيرات المستقبلية"، ***المؤتمر العلمي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة –الواقع وطموحات المستقبل***، (١٩- ٢١ إبريل ٢٠٠٤)، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ومركز الكتاب للنشر.
محمد رضا البغدادى (٢٠٠٢). ***تكنولوجيا التعليم والتعلم***، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربى.
محمد عبد الرازق ابراهيم، وهانى محمد يونس، ووحيد السيد حافظ (٢٠٠٧). ***ثقافة الطفل***، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربى.
محمد عطية خميس (٢٠٠٣). ***تطور تكنولوجيا التعليم***، دار قباء، القاهرة.
محمد عودة، ورمضان إسماعيل (٢٠٠٨). ***نمو الطفل ورعايته***، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، الاسكندرية.
محمد متولى قنديل (٢٠٠٧). ***المواد التعليمية فى الطفولة المبكرة***، دار الفكر، عمان.
محمد متولى قنديل، رمضان مسعد بدوى(٢٠٠٧). بيئات تعلم الطفل، عمان، دار الفكر.
محمد محمود الحيلة (٢٠٠١). ***التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية***، العين، دار الكتاب الجامعى.
محمد محمود الحيلة(٢٠١١). **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
محمد محمود الخوالدة(٢٠٠٣). **المنهاج الابداعى الشامل فى تربية الطفولة المبكرة**، عمان، دار المسيرة.

محمد يسرى إبراهيم (٢٠٠٤). ***متاحف التراث الشعبى والجذب السياحى "دراسة فى انثروبولوجيا المتاحف لمتحف التراث السيناوى"*** ، الاسكندرية، الملتقى المصرى للإبداع والتنمية.

محمود حسن إسماعيل(٢٠١١). **الإعلام وثقافة الأطفال**، القاهرة، دار الفكر العربى.

محمود محمد الحفناوى (٢٠٠٦). "فعالية برنامج وسائط متعددة مقترح فى تنمية المفاهيم البيئية لدى أطفال مرحلة الرياض"، **رسالة ماجستير**، معهد الدرسات التربوية، جامعة القاهرة.

مروة عبد الرازق محمد (٢٠١٠). دور الوسائط التعليمية فى تدريس التربية المتحفية لمقرر التربية الفنية للحلقة الأولى من التعليم الأساسى لتنمية الانتماء الوطنى، **رسالة ماجستيير**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

مسك إسماعيل العبسى (٢٠٠٦). فعالية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة فى إكساب بعض مفاهيم الإدراك المكانى لأطفال الرياض فى الجمهورية اليمنية، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

مشيرة مصطفى على عطية (٢٠٠٣). "أثر البيئة الاستكشافية فى تطور أنماط الفهم الحدسى للمفهومات الرياضية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية"، **رسالة ماجستير**، كلية رياض الاطفال، جامعة الاسكندرية.

مصطفى عبد السميع محمد (٢٠٠٤). "ثقافة الإبداع وتشكيل العقل العربى- مقارنات أولية "، ***مجلة العلوم التربوية***، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ع (٤)، أكتوبر.

مصطفى عبد السميع، وحسين بشير، وإبراهيم عبد الفتاح يونس، وأمل سويدان، ومنى الجزار (٢٠٠٤). ***تكنولوجيا التعليم – مفاهيم وتطبيقات***، عمان، دار الفكر.

منى عبد السلام صبح (٢٠٠٥). "برامج أنشطة متحفية مقترح لتنمية بعض جوانب السلوك الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا"، **رسالة ماجستير**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

مهري أمين دياب (٢٠٠٧). في تعليم الطفولة المبكرة قضايا أساسية لمرحلة أساسية، دعوة لإعادة ترتيب الأولويات، ***المؤتمر العلمي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة –الواقع وطموحات المستقبل***، (١٩- ٢١ إبريل ٢٠٠٤)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ومركز الكتاب للنشر.

ميشال إنولا (٢٠٠٤). ***الوسائط المتعددة وتطبيقاتها فى الإعلام والثقافة والتربية***، ترجمة: نصر الدين العياضى، والصادق رابح، العين، دار الكتاب الجامعى.

نادية محمود شريف، ومحمود محمد إبراهيم (٢٠٠١). ***مقدمة فى القياس والتقويم***، د. ن.

ناديه محمود شريف. **تنمية الابتكار ومهارات الاتصال**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.
نائل حرز الله، ديما الضامن(٢٠٠٨). **الوسائط المتعددة**، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
نرجس حمدى، لطفى الخطيب، خالد القضاة(٢٠٠٨). **تكنولوجيا التربية**، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
نهاد أحمد سالم (٢٠١٠). "فاعلية أنشطة حاسوبية فى تنمية التفكير الابداعى لأطفال ما قبل المدرسة"، **رسالة ماجستير**، معهد الدرسات التربوية، جامعة القاهرة.
هادى نعمان الهيتى(٢٠٠٨). **الإعلام والطفل**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
هالة يحى السيد حجازى (٢٠٠٨). "الثقافة الرياضية للوالدين كمؤشر لتوجيه الطفل رياضياً من سن ٤-٦ سنوات"، ***المؤتمر السنوى السابع لكلية رياض الاطفال بجامعة القاهرة، قضايا الطفولة فى العقد الثانى لحماية الطفل العربى ورعايته***، (٢٠-٢١ ابريل).
هاله طه بحش (٢٠٠٣). "الجوانب المعرفية المتضمنة فى عمليات تعليم وتعلم العلوم – إصلاح الفجوة بين النظرية والتطبيق"، ***مجلة العلوم التربوية***، ع (٢).
هبة حسين حامد (٢٠٠٤). "أثر التربية المتحفية في تنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة"، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
هبه محمد أمين (٢٠٠٣). أثر استخدام الكمبيوتر فى اكساب أطفال الرياض بعض المهارات اللغوية - دراسة تجريبية، **رسالة ماجستير**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
هدى محمود الناشف (٢٠٠٥). **رياض الأطفال**، ط٤، القاهرة، دار الفكر العربى.
وزارة التربية والتعليم(٢٠٠٨). **المعايير القومية لرياض الأطفال فى مصر**، القاهرة، مطابع وزارة التربية والتعليم.
وعد الأمير (٢٠٠٣). "وجهة نظر فى أفلام الرسوم المتحركة"، ***خطوة***، المجلس العربى للطفولة والتنمية، ع (٢٢).
ولاء محمد عبد العزيز (٢٠١٣). "فاعلية برنامج درامى قائم على قصص الانبياء لتنمية بعض القيم الثقافية لدى طفل الروضة"، **رسالة دكتوراه**، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة.
وليد سالم الحلفاوى (٢٠٠٦). ***مستحدثات تكنولوجيا التعليم فى عصر المعلوماتية***، دار الفكر، عمان.
يحيى حامد هندام (١٩٨٤). **مسارات تفكير الكبار في الرياضيات" طريقة هندام"**، القاهرة، دار النهضة العربية.

يوسف أحمد عيادات (٢٠٠٥). ***الحاسوب التعليمى وتطبيقاته التربوية***، عمان، دار الميسرة.

يوسف خليفة غراب، وصلاح الدين خضر، ومحمد حسنى الأشقر (٢٠٠٣). "بناء استراتيجية مقترحة لتربية تلاميذ التعليم الأساسي جماليا فى ضوء الاتجاهات التربوية لأيدلوجيات التربية الجمالية لما فوق الحداثة وقياس أثرها على الوعى والميول نحو مهامها الجمالية"، ***مجلة العلوم التربوية***، ع (١)، يناير.

- Barbara N. Kupetz & Meghan M. Twiest: Nature, Literature, and Young Children: A Natural Combination, Young Children, vol. 55, no. 1, 2000, pp. 59-60.
- C. Denise Johnson: "The Role of Child Development and Social Interaction in the Selection of Children's Literature to Promote Literacy Acquisition", Early Childhood Research & Practice, vol. 5, no. 2, fall 2001.
- Cory Cooper Hansen & Debby Zambo:" Loving and Learning with Wemberly and David: Fostering Emotional Development in Early Childhood Education", Early Childhood Education Journal, vol. 34, no. 4, February 2007, p 275.
- Elizabeth Claire Venn & Monica Dacy Jan: Theaching and Learning in Preschool-Using Individually Appropriate Practices in Early childhood Literacy Instruction, u.s.a., Lindasteere Reading Association, 2004, pp 51-60.
- Neil Rcarlson, Gneil Martin, & William Buskist: Psychology, new york, Pearson, 2004, p388

Ackerman, Debra J. (2005). "Getting Teachers from Here to There: Examining Issues Related to an Early Care and Education Teacher Policy", ***Early Childhood Research & Practice***, 7 (1), spring.

Alston, Vermonja R. (2004). Race-crossings at the crossroads of African American travel in the Caribbean, Ph. D., The University of Arizona, 2004, [On- Line], available at: http://wwwlib.uni.com/dissertations/fullcit/3085866.html

Arizona Department of Education (2007). ***Academic Standards Kindergarten***, Arizona, 110.

Bandyapadyhyay, Ranjan (2006). Representative Dissonance in Heritage Tourism in India, The Pennsylvania State university, ph. D., [on- Line] Available at: http //wwwlib.umi.com/ dissertations/ fullcit/ AA T 3248326

**Barfield, Lon (2004).** *Design for New Media Interaction Design for Multimedia and the Web***, London, Pearson Addison Wesley.**

**Bolduc, Jonathan (2008). The Effects of Music Instruction on Emergent Literacy Capacities among Preschool Children A literature Review,** *Early Childhood & Practice***, 10 (1), Spring.**

Bork, Alfred (2004). How Can We Aid the Learning of Young Children with Computers, ***Association for the Advancement of Computing In Education***, 12 (1), 1-8.

Bowyer, Paul K. and Christopher Blanchard L. (2003). "Multimedia based enhancement of the science of oenology in the distance education learning environment", ***Australian Journal of Educational Technology***, 19 (3), 323-338.

**Brotherson, Sean (2005).** *Keys to Enhancing Brain Development in Young Children***, Fargo, North Dakota State University, [On-Line], available at: http://www.ag.ndsu.nodak.edu.**

**Brown, Christopher P. (2007). It's More Content: Expanding the Conception of Early Learning Standards,** *Early Childhood Education Journal***, 34 (4), Spring.**

**Chambers, Dianne P. and Stacey, Kaye (2005). "Developing and using multimedia effectively for undergraduate teacher education",** *Australasian Journal of Educational Technology***, 21(2), 211-221.**

**Chandana, Jayewardene (2005).** *People, service and hospitality***,** *Caribbean Tourism***, Kingston, Jamaica.**

Chen, Chwen Jen (2006)."The Design, Development and Evaluation of a Virtual Reality Based Learning Environment", ***Australasian Journal of Educational Technology***, 22 (1), 2006, 39-63.

Collin, S. M. (2000). ***Your Dictionary of Computing and The Internet***, Lebanon, Peter Collin Publishing.

**Davies, Deborah W. (2004). A comparison of the importance attributed to early childhood literacy activities by parents and early childhood educators with the activities suggested by the Pennsylvania Early Childhood Learning Continuum Indicators, Ed.D, Widener University, [On- Line], available at: http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/3116328.html**

**Edwards, Suzy (2005). "Identifying the factors that influence computer use in the early childhood classroom",** *Australasian Journal of Educational Technology***, 21(2), 192-210.**

**Emma Gillespie Perkins: Enacting 'creative' instruction: A comparative study of two art educators, EdD, University of Kentucky, 2004, [On- Line], available at: http://wwwlib.uni.com/dissertations/fullcit/3133603.html**

**Fluck, Andrew; Pullen, Darren and Harper, Colleen (2009). "Case Study of Computer Based Examination System",** *Australasian Journal of Educational Technology***, 25 (4).**

**Gallagher, James J.; Clifford, Richard M. and Maxwell, Kelly (2004). "Getting from Here to There: To an Ideal Early Preschool System",** *Early Childhood Research & Practice***, 6 (1), spring.**

**Gilliardi, Jenaifer L. and Moore, Rita A. (2007)."An Investigation of How Culture Shapes Curriculum in Early Car and Education Programs on a Native American Indiana Reservation the Drum is Considered the Heartbeat**

**of the Community",** *Early Childhood Education Journal***, 34 (4), February.**

**Grabe, Mark and Grabe, Cindy (2001).** *Integrating Technology for Meaningful Learning***, Boston, Houghton Mifflin Company, 245.**

**Hadgis, Nicholas J. (2006). Cultural Influences on Leadership Style: Tourism Industry Leadership in Nizhny Novgorod, Russia, Walden University, Ph. D., [on – Line], Available at: http://wwwlib.Umi.com/ Dissertations/ Fullcit/AAT 3195274.**

**Hancock, Stephen D. (2003). Creating positive spaces: A narrative account of the development of a multicultural learning community, Ph. D., The Ohio State University, [On- Line], available at: http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/3124080.html**

Hannust, Triin and Kikas, Eve (2006). "Children's knowledge of astronomy and its change in the course of learning", ***Early Childhood Research Quarterly***, 22, November.

Haughey, Margaret and Muirhead, Bill (2005). "The pedagogical and multimedia designs of learning objects for schools", Australasian ***Journal of Educational Technology***, 21 (4), 470-490.

Heinich, Robert and others (2001). ***Instructional Media and Technologies for Learning***, 6th ed., New York, John Wiley & Sons, [On-Line], available at: http://cw.prenhall.com/heinich/chapter2/objectives/deluxe.content.html.

Hirsh, Rae Ann (2000). "The Impatient Gardener", ***Young Children,*** 55 (3), May.

Illinois State Board of Education (2006). ***Preschool for All Funding Report***, [on line], November.

Inamdar, Parimala (2004). "Computer Skills Development by Children using' hole in the wall' Facilities in Rural India",

***Australasian Journal of Educational Technology***, 20 (3), 337-350.

Jervis, Alan (2003). " Children's Thinking About Computers", ***Paper presented at the British Educational Research Association Conference,*** Herriot-Watt University, Edinburgh. (11-13th September).

Johanson, Joyce; Carol, Bell and Daytner, Katrina (2008). ***Evaluating the Effectiveness of a Technology-Based Preschool Literacy Project: A Final Report of the LitTECH Outreach Project***, Western Illinois University, the Center for Best Practices in Early Childhood.

Kiili, Kristian (2005). "Participatory multimedia learning: Engaging learners", ***Australasian Journal of Educational Technology,*** 21 (3), 303-322.

La Paro, Karen M. and Hamer, Bridget K (2009). Quality in Kindergarten Classrooms: Observational Evidence for the Need to Increase Children's Opportunities in Early Education Classrooms, [On- Line], available at http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/ej 857263.html

Lara-Cinisomo, Sandraluz; Fuligni, Allison; Daugherty, Lindsay; Howes, Carollee; and Karoly, Lynn (2009). "A Qualitative Study of Early Childhood Educators' Beliefs about Key Preschool Classroom Experiences" , ***Early Childhood & Practice***, 11 (1), Spring.

Lee, Lena R (2006). "Becoming an American Princess?; The interpretations of American Popular Culture by Yong Korean girls Living in the United States", Indiana University, Ph. D., [on-line], available at: http://wwwlib. Umi.com/Dissertations/Fullcit/AAT 3215195.

Leis, Amy (2006). Factors Affecting in Service Early Childhood Teachers' use of Computers, Ph. D, Temple University,

available at: http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/3211884

Liaw, Teng; Kennedy, Gregor; Keppell, Mike; Marty, John and McNair, Ruth (2000). "Using multimedia to assist students with communication skills and biopsychosocial integration: An evaluation", ***Australian Journal of Educational Technology***, 16 (2), 104-125.

Lonigan, Christopher J. ; Driscoll, Kimberl; Phillips, Brenlee, Beth M., Cantor, G.; Anthony, Jason L. and Goldstein, Howard (2003). "A Computer Assisted Instruction Phonological Sensitivity Program for Preschool Children at Risk for Reading Problems", ***Journal of Early Intervention***, Florida State University, 25 (4), 248 – 259.

Marsh, Jackie; Brooks, Greg; Hughes, Jane; Ritchie, Louise; Roberts, Samuel; and Wright, Katy (2005). ***Digital Beginnings: Young Children's use of Popular Culture, Media and new Technologies***, Literacy Research Center ,University of Sheffield.

Martha B. Bronson: Self Regulation in Early childhood, London, the Guilford Press, 2000, p58.

Mester, Julie (2008)." Creatively Constructing a Community of Learners", ***Early Childhood Research Quarterly***, 10 (1), Spring.

New, Rebecca S. (2000). Reggio Emilia: Catalyst for Change and Conversation, Champaign, IL., [On- Line], Available at: http://www.ed.gov/databases. Eric Digests/ ed447971.html

Nikken, Peter and others (1997). "Children's Views on Quality Standards for Children's Television Programs", ***Journal of Educational Media***, 23 (2), Oct, [On-Line], available at: http://ericir.syr.edu/plweb.cgi/eric_no:ej 524758.

Obeng, Cecilia Sen (2007)."Immigrants Families and Child care Preferences: Do Immigrants Cultures Impedance their Child

care Decisions", ***Early Childhood Education Journal***, 34 (4), February.

Opitz,V.; Sriram, N. and Sapuan, S. (2001). "Enhancing Social Problem Solving in Children with Autism and Normal Children through Computer Assisted Instruction", ***Journal of Autism and Developmental Disorders***, 31(4), 377 -384.

Osborne, Ken (2003). "Teaching history in schools: a Canadian debate", ***Journal of curriculum Studies***, 35 (5), 585-607.

Pacheco, Janice E. (2004). The elicitation of systemic variables : a developmental study of the effectiveness of Engestrom's cultural-historical activity theory diagram as a model for problem structuring in the analysis domain of the instructional design process, Ph. D., University of Northern Colorado, [On-Line], available at: http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/3085866.html

Passig, D. and Levin H. (2000). "Gender preferences for multimedia interfaces, ***Journal of Computer Assisted Learning***, 16 (1), 64-67.

Perkins, Emma Gillespie (2004). Enacting 'creative' instruction: A comparative study of two art educators, EdD, University of Kentucky, [On- Line], available at: http://wwwlib.uni.com/dissertations/fullcit/3133603.html

Plowman, L. and Stephen C. (2003). "A benign addition Research on (ICI) and Pre- School Children", ***Journal of Computer Assisted Learning***, 19 (2), 149-164.

Provenzo, Eugene F.; Brett, Arlene C. and McCloskey Gary N. (2005). ***Computers Curriculum and Cultural Chang, an Introduction for Teachers,*** 2th ed., London, Lawrence Elburn Associates, 194.

Puustinen, M.; Bakerz, M. and Lundz, K. (2006)." GESTALT- a framework for redesign of educational software", ***Journal of Computer Assisted Learning***, 22 (1), 34–46.

Ritchie, Jenny (2003). "Bicultural Development in Early Childhood Care and Education in Aotearoa-NewZealand: views of Teachers and Teacher Educators", ***Early Years***, 23(1), 68-82.

Robe, Alberta (2003). ***"The Land- Places and People"***, [On-Line], available at: http://www.gov.ab.ca.com.

Saúde, S.; Carioca,V.; Siraj-Blatchford, J.; Sheridan,S.; Genov, K. and Nuez, R. (2005)."KINDERET-developing training for early childhood educators in information and communications technology (ICT) in Bulgaria, England, Portugal, Spain and Sweden", ***International Journal of Early Years Education***, 13 (3), October, 265–287.

Shaffer, Sharon E. (2004). Preschool programs in traditional art museums: A cross-case analysis, Ph. D., University of Virginia, 2004, [On- Line], available at:
http://wwwlib.uni.com/dissertations/fullcit/3108806.html

Snow, Peter Middleton (2004). What happen: Language socialization and language persistence in a Panamanian Creole village, Ph. D., University of California, Los Angeles, [On-Line], available at: http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/3085866.html

Stumpf, Joseph A. (2003). Tourism in Roman Greece, Ph. D., University of Missouri – Columbia, 2003, [On- Line], available at:
http://wwwlib.uni.com/dissertations/fullcit/3115593.html

Turner, Sandra B. (2000). "Caret a King of Children's Solves? Teaching the Deep Song", ***Young Children***, 55 (1), January.

Vlach, Haley A. and Sharon, Carver M. (2008). "The Effects of Observation Coaching on children's Graphic Representation", ***Childhood Research & practice***, 10 (1), Spring.

Wineburg, Sam and Martin, Daisy (2004). "Reading and Rewriting History", ***Education Leadership***, 62 (1), 22-24.

Wright Group (2009). ***Correlation of the DLM Early Childhood Express to Pennsylvania's Early Learning Standards***, McGraw-Hill, Chicago, April.

*Yelland, Nicola (2005). "The future is now: A review of the literature on the use of computers in early childhood education (1994-2004)",* ***Association for the Advancement of Computing in Education (AACE ) Journal****, 13 (3), 201-232.*